فاعلية برنامج إرشادي لتحسين التوافق النفسي والبيئي لدى عينة من مدمني مخدر الاستروكس

١) ابو الحمد محمود احمد (أعمال حرة)
٢) جمال شفيق احمد (كلية الدراسات العليا للطفولة)
٣) عادل محمد المدني (كلية الطب - جامعة الأزهر)

المستخلص

تهدف الدراسة إلى تحسين التوافق النفسي والبيئي لدى مدمني مخدر الاستروكس، وقد استخدم الباحثون في البحث الراهن المنهج شبه التجريبى ،واستخدم الباحثون أدوات مقياس التوافق النفسى ومقياس التوافق البيئى وبرنامج ارشادى لتحسين التوافق النفسى والبيئى لدى مدمنى مخدر الاستروكس، كانت العينة عبارة عن ٢٠ فرد من مدمنى مخدر الاستروكس المنتكسين مقسمين الى مجموعتين مجموعة تجريبية وكان عددها (١٠) افراد ومجموعة ضابطة وعددها (١٠) افراد، من مستشفى الدمرداش **وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمِها:** وجود توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية على مقياس التوافق النفسي في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وتوجد فروق ذات دلاله إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس التوافق البيئي في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، كما توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس التوافق النفسي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية ووجود فروق ذات دلاله إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس التوافق البيئى في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية ، **وقد اوصت الدراسة:** بأهمية توفير برامج علاجية مقننة ومدروسة ذات فاعلية وتعميمها وتدريب العاملين بمجال علاج الادمان عليها ومراجعتها كل فترة، ، وضرورة عمل برامج توعية باهمية العلاج النفسى وان من الخطا وصف المريض النفسى بالجنون فهو مرض مثل اى مرض عضوى.

الكلمات المفتاحية: التوافق النفسى والبيئى – برنامج ارشادى – مخدر الاستروكس.

The Effectiveness of A Counseling Program For Improving Psychological and Environmental Adjustment in A Sample of Strox-Drug Addicts

1. Abou El Hamad Mahmoud Ahmed ()
2. Gamal Shafik Ahmed (Faculty of Post Graduate Childhood Studies– Ain Shams University)
3. Adel Mohamed El Madany (Faculty of Medicine - Al Azhar University).

ABSTRACT

The study aims to improve the psychological and environmental compatibility of a sample of Strox addicts. In the current research, the researchers used the experimental approach. The researchers used the tools of the psychological compatibility scale, the scale of environmental compatibility, and a counseling program to improve the psychological and environmental compatibility of Strox addicts. The sample consisted of 20 items divided into two groups. The first group was the experimental group and its number was (10) items and the second group was the control group and its number was (10) items, from El Demerdash Hospital The study reached a set of results, the most important of which are: There are statistically significant differences between the scores of the experimental group on the psychological compatibility scale in the pre and post measurements in favor of the post measurement, and there are statistically significant differences between the scores of the experimental group on the dimensions of the environmental compatibility scale in the pre and post measurements in favor of the post measurement, and the study recommended: and the importance of providing programs There is a standardized and studied treatment with effectiveness and generalization and training of workers in the field of treating addiction and reviewing it every period .

KEYWORDS:

Psychological and environmental compatibility - Heuristic program - Strox anesthetic.

فاعلية برنامج إرشادي لتحسين التوافق النفسي والبيئي لدى عينة من مدمني مخدر الاستروكس

١) ابو الحمد محمود احمد (أعمال حرة)
٢) جمال شفيق احمد (كلية الدراسات العليا للطفولة)
٣) عادل محمد المدني (كلية الطب - جامعة الأزهر)

المقدمة

تُعد مشكلة الإدمان مشكلة عالمية حيث تعاني منها معظم دول العالم كما تعاني منها مصر، كما يعانوا من تنامي وتعاظم مشكلة استخدام المخدرات ، وتعد مشكلة الاعتماد على المواد المخدرة من أخطر المشاكل التي تواجه المجتمع حيث تؤثر على الشباب في مرحلة حرجة من حياتهم، كما تؤثر على البالغين بشكل يؤدي لخفض الانتاجية وغياب الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والانحراف السلوكي عن معايير المجتمع، بالإضافة إلى انتشار الجريمة والانحلال الأخلاقي في شريحة كبيرة من شرائح المجتمع،وحتى يمكن محاصرة المشكلة والسيطرة عليها في مرحلة مبكرة من مراحل الانتشار فإن ذلك يتطلب تكاتف العديد من القطاعات في الدولة وعلى رأسها البحث العلمي، بحيث يمكن توفير قاعدة بيانات موثقة يمكن من خلالها رسم الاستراتيجية المناسبة للتعامل مع المشكلة، سواء على المدى القريب أو المدى البعيد، وعلى ذلك لا يمكننا اغفال الصعوبات الحقيقية في مجال بحوث الإدمان والتي يعتبر أكثرها احتمالاً هو تخوف المفحوصين من عدم سرية المعلومات والمساس بالسمعة أو من المسائلة القانونية خوفاً من العقاب، مما ينعكس على دقة البيانات التي يتم الحصول عليها من العينة محل الدراسة.

وإذا نظرنا إلى خطر الإدمان وسوء استخدام العقاقير، نجد هذا الوباء المدمر يتمثل في ذرات صغيرة من مسحوق أبيض يطلق عليه الهيروين يتم استنشاقه أو حقنه في ذراع الشاب، أو دخان سموم يتصاعد من سيجارة أو غليون أو نرجيلة أو حبة يبتلعها

الشاب اعتقاداً منه أنها تساعده على مواجهة الواقع والتغلب على مشكلاته لتأخذه إلى عالم من المتعة والانتعاش الوهمي الذي سرعان ما يفيق من عالمه الخيالي منه ليصطدم مرة أخرى بواقعه المرير ليجد تفاقم العديد من المشكلات على رأسه نتيجة للهروب من مواجهتها والتعامل معها، وبهذا نجد أن شريحة هامة من شرائح المجتمع متمثلة في شبابه ينحدرون إلى الهاوية آخذين معهم أمال وطموحات وتطلعات أفراد أسرهم ووطنهم ، كما أن الأضرار الواقعة على الصحة الجسمانية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية للمدمن جعل من إدمان العقاقير خطراً عاماً على نطاق العالم كله، وعلى نطاق حياة المدمن الشخصية من جميع جوانبها، فالإدمان يؤثر بالسلب على المدمن وعلى علاقته بنفسه ومفهومه عن ذاته من حيث تحديد أهدافه واهتماماته ورسم الخطط المستقبلية ، كما يمس الصلة بالبيئة التي يعيش فيها من خلال علاقته بأفراد أسرته وعلاقته بالمجتمع الذي يعيش فيه، ونظراً لما يحدثه تعاطي المخدرات من تغيرات فسيولوجية على جسم المتعاطي نتيجة تأثير المخدر على بعض وظائف الجسم حيث يتمثل في الاعتماد العضوي الذي ينتج عنه تكيف وتعود الجسم على المخدر، وما يتبع ذلك من ظهور لاضطرابات نفسية وعضوية شديدة على المدمن، خاصةً عندما يمتنع عن تناول المخدر بصورة مفاجئة، كما أن الشخص المدمن لا يستطيع أن يتخلص من الإدمان بسهولة وخاصةً من يتعاطي الاستروكس بسبب أن المخدر يدخل في العمليات الكيميائية التي يقوم بها الجسم، ويصبح المدمن بحاجة مستمرة إلى زيادة الجرعة للحصول على نفس الأثر المطلوب.

مشكلة الدراسة

نظراً لانتشار ظاهرة الإدمان في العالم والتي وصلت إلى (٥%) من سكان العالم، كما وصلت النسبة في مصر إلى ضعف هذا المعدل لتصل إلى(١٠%) من سكان مصر، وانخفاض سن تعاطي المخدرات إلى (١٠ أو ١١) سنة للمتعاطي، ومما ينتج عنه مشكلات عديدة اجتماعية واقتصادية على الفرد والأسرة والمجتمع.

وبلغت نسبة تعاطي مخدر الاستروكس في مصر ٤٠ %من إجمالي أعداد المدمنين على المواد المخدرة ، وساهم في انتشار الاستروكس أنه ظل حتى فترة قريبة لا يدخل ضمن نطاق تجريمه قانونيا بالاضافة الى انخفاض سعره ، لذلك فيتم تداوله في البلاد بسهولة ، https://www.hopeeg.com/drugs/voodoo-addiction

ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة تم التوصل الى ان الاسباب المؤدية الى تعاطى المواد المخدرة تتراوح في واقع الأمر بين أسباب بيولوجية ونفسية أو حتى وراثية، أو عوامل بيئية أسرية أو بيئية اجتماعية، حيث ان تعرض الفرد للصدمات النفسية والمشكلات الاجماعية والاسرية بالاضافة الى اصدقاء السوء وغيرها من المشكلات التى يكون الفرد فيها عاجز عن مواجهة هذه المشكلات مما تدفعه الى الهروب واللجوء الى تعاطى المواد المخدرة وذلك يعنى عدم قدرة المتعاطى على التوافق مع نفسه او مع البيئة المحيطة ، ولذلك يرى الباحث أن التأهيل عملية ديناميكية متكاملة تهدف إلى استثمار قدرات الفرد وطاقاته إلى اقصاها لاكتساب أنسب المهارات المهنية التى تمكنه من الاستقلالية وان يكون على درجة مناسبة من التوافق النفسى والبيئى ، وهذا يحتاج الى توجيه المتعاطى لرفع قدراته عن طريق برامج علمية مقننه لكى يتوافق مع نفسه ومع البيئة المحيطة حتى لا يعود للتعاطى مرة اخرى وهذا يتطلب الاجابة على الاستلة الاتية:

هل يؤدى انخفاض التوافق النفسى والبيئى لدى المدمن الى تعاطي مخدر الاستروكس ؟

وهل يؤدى البرنامج الارشادى لتحسين التوافق النفسى والبيئى لدى مدمنى مخدر الاستروكس ؟

أهداف الدراسة

١. تحسين التوافق النفسى والبيئى لدى مدمنى مخدر الاستروكس.
٢. اعداد برنامج ارشادى لمجموعة من مدمنى مخدر الاستروكس.

٣. التعرف على مدى فاعلية العلاج الارشادى فى تحسين التوافق النفسى والبيئى لعينة من مدمنى مخدر الاستروكس.

٤. تطبيق البرنامج على عينة من مدمنى مخدر الاستروكس وقياس النتائج قبل التطبيق وبعد تطبيق البرنامج على العينة.

أهمية الدراسة

أ- الاهمية نظرية

١. محاولة الاضافة للجانب النظرى فى التعرف على العوامل النفسية والضغوط البيئية التى تؤثر على مدمنى مخدر الاستروكس والعوامل المساعدة فى تحسين التوافق النفسى والبيئى.

٢. التعرف على الخلفية النظرية للبرنامج الارشادى وتطبيقاته المختلفة المؤثرة فى تحسين التوافق النفسى والبيئى.

ب-اهمية التطبيقية

١. تصميم برنامج ارشادى لخفض اعراض الاضطرابات النفسية والبيئية للمجموعة التجريبية، ولمواجهة الافكار المرتبطة بالتعاطى والعمل على تغيرها لتحسين مستوى التوافق النفسى والبيئى.

٢. التحقق التجريبى من مدى فاعلية البرنامج الارشادى فى تحسين مستوى التوافق.

٣. التعرف على المشكلات النفسية والبيئية لدى مدمنى مخدر الاستروكس ومساعتهم فى مواجهتها.

٤. التخفيف من حدة الضغوط النفسية والبيئية التى تدفع مدمنى مخدر الاستروكس الى التعاطى.

مفاهيم الدراسة

تحتوى الدراسة على عدد من المفاهيم، وهي على النحو التالي:

١. **مفهوم الادمان:** عرفت هيئة الصحة العالمية الادمان بانه حالة نفسية وعضوية تنتج من تفاعل الكائن الحى مع العقار ومن خصائصه استجابات وانماط سلوك مختلفة تشمل دائما الرغبة الملحة فى تعاطى العقار بصورة متصلة او دورية للشعور بأثاره النفسية او لتجنب الاثار المزعجة التى تنتج عن عدم توافره ، وقد يدمن المتعاطى على اكثر من مادة واحدة ، (ناصر محى الدين ملوحى ، ٢٠٢٠) .

التعريف الاجرائى للادمان : هو اعتياد مرضى للإنسان على سلوك معين أو عقار معين أو مادة مخدرة بحيث يصبح تحت تأثيرها في كل سلوكيات حياته اليومية ولا يستطيع الاستغناء عنها وبمجرد غياب مفعولها أو عدم القيام بالسلوك المعتاد تتأثر حالته النفسية والمزاجية بشكل ملحوظ ويصبح همه وكل ما يشغله أن يتحصل عليها لتعود له سعادته الزائفة ولو كان ذلك على حساب أسرته وأقرب الناس إليه.

٢. **مفهوم الاستروكس:** عقار الاستروكس هو مخدر يحتوي على مواد تسمى الأتروبين والهيوسين والهيوسيامين، وهي مواد تؤثر على الجهاز العصبى وتسبب تخديره بالكامل، مما يصيب المتعاطي بمجموعة من الأعراض أبرزها احتقان شديد واحمرار بالوجه وحشرجة في الصوت واتساع في حدقة العين وظهور الهلاوس السمعية والبصرية،https://www.hopeeg.com/drugs/voodoo-addiction .

المفهوم الاجرائى للاستروكس : هو احد المواد المخدرة التى تؤثر على الجهاز العصبى سواء بالتنشيط او التثبيط ويحتوى على مواد الاتروبين والهيوسين والهيوسيامين وهى مواد تعطى لتهدئة الثيران ولها اثار جانبية كثيرة على الانسان منها احتقان شديد واحمرار الوجه واتساع حدقة العين وظهور هلاوس سمعية وبصرية واضطراب فى الحركة ... وغيرها.

٣. **التوافق النفسى :** عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعية والاجتماعية) بالتغير والتعديل الى الافضل حتى يحدث اشباع حاجات الفرد وتحقيق متطلبات البيئة ، كما يتضمن التوافق النفسى السعادة مع النفس ، والرضا عن النفس واشباع الدوافع والحاجات الداخلية الاولية الفطرية والعضوية والفسيولوجية والثانوية والمكتسبة ، ويعبر عن سلم داخلى حيث يقل الصراع الداخلى ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو فى مراحله المتتابعة ، (حامد زهران ، ٢٠٠٥) .

التعريف الاجرائى للتوافق النفسى : هى تقبل الفرد لذاته وقدراته على اشباع حاجاته ودوافعه الخاصة مع التزامه بالمعايير الاجتماعية والثقافية السائدة فى المجتمع الذى يعيش فيه ويقاس عن طريق الدرجة التى يحصل عليها الفرد من خلال استجابته على فقرات مقياس التوافق النفسى .

٤. **التوافق الاجتماعى :** هو القدرة على اقامة علاقات اجتماعية مع الاخرين مثمرة وممتعة ، وتتسم بقدرة الفرد على الحب والعطاء ومن ناحية اخرى القدرة على العمل المنتج الفعال الذى يجعل من الفرد شخصا نافعا فى محيطة الاجتماعية ، (زينب محمود شقير ، ٢٠٠٣) .

التعريف الاجرائى للتوافق الاجتماعى : قدرة الفرد على اقامة علاقات اجتماعية سوية مع افراد مجتمعه بحيث تشبع رغباته وحاجاته مع الالتزام بالمعايير السائدة فى المجتمع وقيمه وعاداته وتقاليده ويقاس عن طريق الدرجة التى يحصل عليها الفرد من خلال استجابته على فقرات مقياس التوافق الاجتماعى .

٥. **توافق البيئة الاسرية :** هو المساواه فى المعاملة بين افراد الاسرة وعدم التحيز لاى فرد من افراد الاسرة على حساب الاخر حتى لا تنشأ الخلافات الاسرية بين افراد الاسرة وحتى لايسود القلق والاكتئاب بين افراد الاسرة ، (محمد جاسم ، ٢٠٠٤) .

التعريف الاجرائى للتوافق الاسرى : هو تمتع الفرد بعلاقات سوية ومبنية على التفاهم والمشاركة وتتضمن السعادة الاسرية التى تتمثل فى الاستقرار والتماسك

والثقة والاحترام المتبادل بين افراد الاسرة والمساوة فى المعاملة ، ويتمثل ذلك فى الدرجة التى يحصل عليها الفرد فى اختبار التوافق الاسرى .

٦. **توافق بيئة العمل** : بأنه توافق الفرد لمختلف العوامل البيئية التي تحيط به في العمل ، وتوافقه للتغيرات التي تطرأ على هذه العوامل البيئية ، وتوافقه لخصائصه الذاتية المتمثلة في قدراته الخاصة وميوله ومزاجه ، (بدرية محمد يوسف ، ٢٠١٦) .

التعريف الاجرائى لبيئة العمل : يقصد بتوافق بيئة العمل هى قدرة الفرد على اقامة علاقة ايجابيه يسودها الحب والاحترام والتفاهم والثقة بينه وبين زملائه ورؤسائه فى العمل وان يشعر بالسعادة من خلال وجوده فى العمل .

٧. **توافق البيئة الفيزيقية** : هو احداث تغيرات مطلوبة فى نفس الفرد او فى البيئة المادية المحيطة وذلك لبلوغ التوافق النسبى ، فتوافق الفرد مع بيئته وعدم وجود تعارض بين امكانيات الفرد البيولوجية والاجتماعية والنفسية وبين البيئة الفيزيقية تجعله اكثر ايجابية واكثر رضا بحياته ، (نانسى جورج ، ٢٠١٨) .

التعريف الاجرائى لتوافق البيئة الفيزيقية : يقصد به قدرة الفرد على التوازن بين حاجاته ومشكلاته و دوافعه واماله ورغباته وبين البيئة بمكوناتها الفيزيقية من خلال مكان السكن والكثافة السكانية والتلوث .... وغيرها .

٨. **البرنامج الارشادى:** هو خطة مصممة لبحث اى موضوع يختص بالفرد او المجتمع بشرط ان تكون هادفة لاداء بعض العمليات المحددة بدقة، كما انها تمثل مجموعة من الاجراءات والاساليب السيكولوجية المخطط لها على اسس علمية تكنيكية من حيث الاعداد والتنظيم والاشراف والتقييم والمتابعة وتستخدم مع مجموعة معينة من الافراد محدودة العدد ويحدد البرنامج بضوابط واستراتيجية معينة وادوات خاصة وزمن معين من اجل هدف محدد وذلك حتى يمكن ان يستخدمه ويستفيد منه المشتغلون فى مجال الارشاد والتوجيه النفسى، (محمد ابراهيم، ٢٠٠٥).

التعريف الاجرائى للارشاد النفسى : هو مجموعة من الاجراءات التى تتخذ للتوجيه الى السلوك الصحيح او تعديل السلوك بهدف تحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسى ، فالارشاد يقوم على علاقة اساسها الود والتفاهم والتقبل والمرونة من اجل مساعدة الفرد على فهم ذاته والاستبصار بها وتقبلها ومواجهة مشكلاته والتوافق والانسجام مع البيئة الخارجية بحيث يكون الفرد قادر على اتخاذ قراراته بنفسه ومسئول عنها بما يحقق اهدافه وعلى هذا فان الارشاد ليس معلومة او نصيحة تقدم بل هو علاقة تتصف بالدفء والتفاهم والمرونة والتقبل والقدرة على الاقناع .

الدراسات السابقة

يعرض الباحثون بعض أسهامات الدراسات السابقه فى مجال الادمان والبرنامج الارشادى والتوافق:

دراسة (احمد فخرى هانى ،٢٠٠٦) بعنوان فاعلية برنامج للعلاج المعرفى السلوكى وتعديل البيئة لتحسين حالة مدمنى المخدرات المنتكسين وكان الهدف من هذه الدراسة التعرف على فاعلية برنامج للعلاج المعرفى السلوكى وتعديل البيئة لتحسين حلة مدمنى المخدرات المنتكسين ، وانتقى الباحث (١٦) مدمن هيروين كمادة اساسية ومنتكسين ، واسرهم وبلغ عددهم (١٦) اسرة لمدمن الهيروين كمادة اساسية ومنتكس ، وتتراوح اعمارهم مابين ٢٥:٣٣ سنة وقد تحقق الهدف من البرنامج الارشادى وفاعلية ، ويرجع الباحث هذه النتائج الى تاثير البرنامج وليس الى مرور الزمن او لتاثيرات خارجية اخرى.

دراسة (James, Giordano, etal ; 2007) بعنوان العوامل النفسية التى تعد عوامل تنبؤ بسوء استخدام المواد الافيونية وتعاطى العقاقير الغير قانونية لدى مرضى الالم المزمن ، هدفت الدراسة الى الكشف عن الامراض النفسية (الاكتئاب ، الارق ، الاضطرابات الجسدية) وعلاقتهما بالتنبؤ بتعاطى المخدرات (اساءة استخدام المواد الافيونية واستخدام العقاقير الغير قانوني) وهى اعراض شائعة لدى مرضى الالم

المزمن والمشاكل الحالية للصحة العامة والادارة الاكلينيكية ، واستعانت الدراسة بالمنهج الوصفى لعينة مكونة من ٥٠٠ شخص من مرضى الالم المزمن المستمر ، الذين وصف لهم الاطباء جرعات مستقرة من المواد الافيونية ، وتم تقييم المرضى من حيث الامراض النفسية وتعاطى المواد الافيونية والادوية والمخدرات الغير قانونية خلال كورس معالجة ادارة الالم المنتظم ، وتم دراسة العلاقات بين الامراض النفسية ، وتعاطى المخدرات او استخدام الادوية والعقاقير الغير قانونية وتم عمل تقييم نفسى للاكتئاب والارق والاضطرابات الجسدنة ، واسفرت النتائج ان الاكتئاب والارق واضطرابات الجسدنة تم توثيقها فى عام ٥٩ و ٦٤ وكانت نسبة مرضى الالم المزمن التى وصلت ٣٠% وعلى التوالى نسبة تعاطى المخدرات كانت اكبر لدى المرضى الذين يعانون من الاكتئاب مقارنة بالمرضى الذين لا يعانون من الاكتئاب (١٢% لدى المرضى الذين يعانون من الاكتئاب مقارنة ب ٥% لدى المرضى الذين لا يعانون من الاكتئاب) ، وكانت نسبة تعاطى العقاقير الغير قانونية كبيرة فى النساء اللاتى لديهن اكتئاب (٢٢%) عن النساء اللاتى لا يعانين من الاكتئاب (١٢%) ويعد نسبة استخدام العقاقير الغير قانونية الحالية كبيرة ايضا فى الرجال الذى لديهم اضطرابات جسدنة(٢٢%) عن الرجال الذين لا يعانون من اضطرابات الجسدنة (٩%) وقد اثبتت الدراسات ان وجود الخصائص المرضية النفسية للاكتئاب واضطرابات الجسدنة يمكن ان يكون علامة على استهداف تعاطى المخدرات لمرضى الالم المزمن .

دراسة (محمد احمد صالح ،٢٠١٢) بعنوان فاعلية برنامج علاجى لتحقيق التعافى وعلاج الاضطرابات النفسية والصحية للادمان ، وهدفت الدراسة الى الكشف عن الصفحة النفسية للمدمنين ، والكشف عن الصفحة النفسية للمتعافين ، وايضا الكشف عن مدى فاعلية البرامج العلاجية فى تحقيق التعافى وعلاج الاضطرابات النفسية و الصحية للادمان، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية : وجود علاقة بين الادمان وظهور بعض الاضطربات الشخصية على الصفحة النفسية ، ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين

متوسط درجات المدمنين على التطبيق القبلى ومتوسط درجات المدمنين على التطبيق البعدى لصالح التطبيق البعدى ، وعدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات المدمنين على التطبيق القبلى والتطبيق البعدى لصالح التطبيق البعدى على مقياس الاكتئاب ، وعدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات المدمنين على التطبيق القبلى والتطبيق البعدى لصالح التطبيق البعدى على مقياس الهستريا ، ووجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات المدمنين على التطبيق القبلى والتطبيق البعدى لصالح التطبيق البعدى على مقياس الانحراف السيكوباتى.

دراسة (محمد حسين الحسينى ٢٠١٢) بعنوان فاعلية برنامج علاجى بالسيكو دراما للمتغيرات النفسية المرتبطة بتعاطى المخدرات وهدفت هذه الدراسة الى عرضا لبعض المتغيرات النفسية المرتبطة بتعاطى المخدرات والمتمثلة فى تقدير الذات والمساندة الاجتماعية والتوافق النفسى ،مع عرض لبرنامج علاجى بالسيكو دراما ، ومحاولة لاثبات مدى فاعلية هذا البرنامج من خلال التطبيق .

دراسة (Claier & David ; 2012) بعنوان دراسة عن الاطفال فى اختبارات مسحية لتعاطى الكحوليات " والعلاقة بين البيئة الاسرية والتوافق والضغوط المؤدية لتعاطى الكحوليات بين المراهقين ابناء مدمنى الكحوليات ، وهدفت الدراسة الى ان الاطفال على اختبارات المسح للكحوليات (CAST) ، وقد اسفرت اهم النتائج عن الاتى: لديهم نسبة توافق داخلى مرتفع (٨٨&٩٠) ونسبة ثبات على الاختبار واعادة الاختبار (٠,٨٨) ، وكانت العينة قوامها (٤٠) طالبا من الصف (٩-١٣) من اسر تعاطى الكحوليات ، وقد اسفرت اهم النتائج عن الاتى : لاتوجد علاقة ارتباطية بين الدرجات على اختبار CAST ومقياس التوافق بين المراهقين كمؤشرات او قرائن تعكس البيئة العامة للاسرة ، بينما يوجد ارتباط تبادلى ايجابى مع مقياس البيئة الاسرية الاكثر تحديدا للتميز بين الدرجات على اختبار CAST واى متغير اخر سوف يصبح

انعكاسا للفروق بين المجموعات من ابناء الاشخاص المتعاطين للكحوليات وغير المتعاطين .

دراسة (Lyell, Kellymarie ; 2012) بعنوان الدعم الاجتماعى والتوافق النفسى بمرحلة المراهقة " دراسة مقارنة" ، وهدفت الدراسة الى الوقوف على علاقة الدعم الاجتماعى المقدم من الاباء والامهات والاخوات والمدرسين والاصدقاء بالتوافق النفسى ووجود مشكلات نفسية مثل القلق والاكتئاب ، وقد توصلت الدراسة الى ان هناك فروق بين الجنسين فى ادراكهم للدعم الاجتماعى : بالنسبة للاناث فى المرحلة العمرية المبكرة يفترضون مستويات اعلى من الدعم من قبل الامهات والاباء والمدرسين ودعم اقل من جانب الاشقاء ، وهناك فروق بين الجنسين فى العلاقة بين الدعم الاجتماعى واعراض القلق والاكتئاب ،اما بالنسبة للاناث وعوامل الاكتئاب والقلق فان الام وزملاء الفصل يقدمون دعم سلبى اما الاصدقاء المقربون يقدمون دعم ايجابى ، بالنسبة للذكور يفترضون مستويات اعلى من الدعم من قبل الامهات والاباء والمدرسين ودعم اقل من جانب زملاء الفصل والاخوات .

دراسة (خالد محمد موسى عطيه ٢٠١٣) بعنوان مدى فاعلية برنامج ارشادى لطلاب المرحلة الثانوية لتعديل الاتجاهات نحو تعاطى بعض المواد ذات التأثير النفسى ، وهدفت الدراسة الى اختبار مدى فاعلية البرنامج الارشادى فى تعديل الاتجاهات نحو تعاطى المواد ذات التأثير النفسى لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية ، وقد تم استخدام ادوات مقياس اتجاهات الطلاب نحو تعاطى المواد ذات التأثير النفسى (اعداد الباحث) و برنامج ارشادى لتعديل الاتجاهات نحو تعاطى المواد ذات التاثير النفسى لدى الطلاب (اعداد الباحث) ، وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالبا تتراوح اعمارهم ما بين (١٥-١٧) سنة وتم تقسيمها الى مجموعتين مجموعة تجريبية وعددها(٣٤) طالبا ومجموعة ضابطة وعددها (٤١) طالبا ، وقد اسفرت نتائج الدراسة عن الاتى : عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات افراد المجموعة التجريبية المرتفعة على ابعاد

المقياس وعلى الدرجة الكلية للمقياس لدى افراد المجموعة التجريبية المرتفعة فى كل من التطبيق القبلى والبعدى ، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية المتوسطة فى التطبيق القبلى ومتوسطات درجات نفس المجموعة فى التطبيق البعدى ، ايضاعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات افراد المجموعة التجريبية المرتفعة ومتوسط درجات افراد المجموعة الضابطة المرتفعة فى التطبيق البعدى، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات افراد المجموعة التجريبية المتوسطة ومتوسط درجات افراد المجموعة الضابطة المتوسطة فى التطبيق البعدى ، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات افراد المجموعة التجريبية المتوسطة ومتوسط درجات افراد المجموعة التجريبية المرتفعة فى التطبيق البعدى .

دراسة (نادية صديق احمد على ٢٠١٥) بعنوان فاعلية برنامج ارشادى لتخفيف العدوان وزيادة التوافق النفسى لدى عينة من اطفال الشوارع ، وهدفت الدراسة الى التحقق من فاعلية برنامج ارشادى لتخفيف العدوان وزيادة التوافق النفسى لدى عينة من اطفال الشوارع ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفل شارع مقسمة الى مجموعتبن تجريبية وعددهم (١٥) ومجموعة ضابطة وعددهم (١٥) فى سن من (١٠-١٢) سنة ، وتم استخدام الادوات التالية : مقياس السلوك العدوانى لدى اطفال الشوارع (اعداد الباحثة) ، ومقياس التوافق النفسى لاطفال بلا مأوى (اعداد مصطفى السنباطى) ، والبرنامج الارشادى (اعداد الباحثة) ، واستمارة تقييم جلسات البرنامج الارشادى (اعداد الباحثة) ، واسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج الارشادى فى تخفيف العدوان وزيادة التوافق النفسى لدى عينة اطفال الشوارع ، كما اسفرت النتائج عن تفوق اطفال المجموعة التجريبية على اقرانهم من اطفال المجموعة الضابطة وذلك من خلال مقياس السلوك العدوانى ومقياس التوافق النفسى.

دراسة (نجلاء سيد عبدالرحمن ٢٠١٥) بعنوان علاقة التوافق النفسى بالمتغيرات البيئية التى يتعرض لها الاطفال العاملين بالمناطق العشوائية ، وهدفت الدراسة الى الكشف عن العوامل والمتغيرات البيئية التى تؤثر على درجة التوافق النفسى للاطفال العاملين بالمناطق العشوائية ، ومدى تأثير هذه العوامل على الالتزام بالعملية التعليمية للطفل العامل فى سن ١٢:١٥ سنة ، بالاضافة الى الكشف عن مدى استمرار او تاخر وتسرب الطفل العامل من التعليم واتجاهه للعمل من خلال الدراسة لعينة عشوائية من الاطفال القاطنين بمنطقة عشوائية خرجوا للعمل فى هذا السن مقابل عينة اخرى ضابطة لاطفال من نفس المحافظة وملتزمين بالتعليم ، وكانت النتائج كالاتى : وجود علاقة ارتباطية عكسية بين المستوى الاجتماعى ومقياس التوافق النفسى لكل من الطفل العامل والطفل غير العامل ، ووجود علاقة ارتباطية بين المستوى الاقتصادى ومقياس التوافق النفسى لكل من الطفل العامل والطفل غير العامل .

دراسة (عصام محمد حسن المغربى ٢٠١٦) بعنوان الضغوط البيئية وعلاقتها بالادمان والانحرافات السلوكية لدى اطفال الشوارع ، وهدفت الدراسة الى معرفة الضغوط البيئية وعلاقتها بالادمان والانحرافات السلوكية لدى اطفال الشوارع ، والى معرفة العلاقة بين الضغوط البيئية وتعاطى المخدرات والانحرافات السلوكية لدى اطفال الشوارع فى الريف والحضر ، وكانت العينة ٦٠ طفلا مقسمة الى ٣٠ ريف و٣٠ حضر واعتمدت الدراسة على ثلاثة مقاييس وهم مقياس الضغوط البيئية ومقياس الادمان ومقياس الانحرافات السلوكية وتم استخدام المنهج الوصفى الارتباطى المقارن وتوصلت النتائج الى انه توجد فروق ذات دلالة احصائية فى الضغوط البيئية بين اطفال شوارع الريف والحضر ، وتوجد فروق ذات دلالة احصائية فى ادمان المخدرات بين اطفال شوارع الريف والحضر لصالح الحضر ، كماتوجد فروق ذات دلالة احصائية فى الانحرافات السلوكية بين اطفال شوارع الريف والحضر لصالح شوارع الحضر ، كما توجد علاقة ارتباطية دالة بين الضغوط البيئية وادمان المخدرات لدى اطفال الشوارع

فى كل من المجتمع الريفى والمجتمع الحضرى ، وتوجد علاقة ارتباطية دالة بين الضغوط البيئية والانحرافات السلوكية لدى اطفال الشوارع فى كل من المجتمع الريفى والمجتمع الحضرى ، كما تشير النتائج الى وجود علاقة ارتباطية دالة بين ادمان المخدرات والانحرافات السلوكية لدى اطفال الشوارع فى كل من المجتمع الريفى والمجتمع الحضرى.

دراسة (هبه غريب عبدالعزيز محمود ٢٠١٧) بعنوان دراسة للعوامل النفسية والاجتماعية والبيئية المهنية للادمان لدى الشباب ، وهدفت الدراسة الى دراسة العوامل النفسية والاجتماعية والبيئية لعينة من العاملين من الشباب بالورش الصناعية بمنطقة المطرية بالقاهرة بهدف التعرف على نسب القابلية للادمان لديهم ،والفروق بينهم وبين عينة من طلاب جامعة عين شمس بالقاهرة ، وتكونت العينة من ١٠٠ شابا من العاملين بالورش و ١٠٠ شابا من الجامعة ، واستعانت الباحثة بالادوات التالية : مقياس القابلية للادمان ، ومقياس ايزنك للشخصية ، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج منها : وجود فروق ذات دلالة احصائية بين العينة الكلية للدراسة على العوامل الاجتماعية المهينة للادمان ، و وجود فروق ذات دلالة احصائية بين العينة الكلية للدراسة على العوامل البيئية المهينة للادمان ، كما وجدت ان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين العينة الكلية للدراسة للقابلية للادمان، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لاجمالى مقياس ايزنك للشخصية.

دراسة (دينا نصر الدين يحيى ابراهيم ٢٠١٨) بعنوان فاعلية برنامج ارشادى لخفض الكمالية العصابية لدى عينة من المراهقين المكتئبين ، وهدفت الدراسة الى معرفة مدى فاعلية برنامج ارشادى لخفض الكمالية العصابية لدى عينة من المراهقين المكتئبين، كما اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبى ، وتكونت العينة من (٢٠) مراهق مقسمين الى مجموعتين مجموعة تجريبية وعددهم (١٠) مراهقين والمجموعة الضابطة وعددهم (١٠) مراهقين ، وتم استخدام الادوات التالية : استمارة المستوى الاقتصادى الاجتماعى

(اعداد محمد احمد سعفان – دعاء محمد خطاب) ، ومقياس استانفورد بينية الصورة المختصرة النسخة الخامسة (اعداد جيل رويد -تقنين صفوت فرج) ، ومقياس الاكتئاب (د-٢) (اعداد غريب عبدالفتاح) ، ومقياس الكمالية العصابية (اعداد الباحثة) ، برنامج خفض الكمالية العصابية (اعداد الباحثة) ، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية : وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى بعد تطبيق البرنامج على مقياس الكمالية العصابية فى اتجاه القياس البعدى ، ووجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس الكمالية العصابية فى اتجاه المجموعة التجريبية ، بينما لاتوجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات المجموعة الضابطة فى القياسين قبل وبعد تطبيق اجراءات البرنامج على مقياس الكمالية العصابية ، كما لاتوجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية فى القياس البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس الكمالية العصابية .

التعليق على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة العديد من جوانب المشكلة أسباب المشكلة وبيئية واجتماعية ونفسية وخرج الدراسة بعد الاطلاع على هذه الدراسات بالآتي:

١. تضمنت المشكلة كل الفئات العمرية حيث أنها تناولت الشباب والأطفال والمستوى الاقتصادي، وقد تضمنت ذات المستوى المخفض وذات المستوى المرتفع.
٢. اختلفت متغيرات الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة حيث أنها تهتم بدراسة تاثير البرنامج الارشادى على تحسين التوافق النفسى والبيئى.
٣. كما تضمنت أيضاً أوقات الفراغ على أنها أحد الأسباب التي تؤدي إلى تعاطي المواد المخدرة وأيضاً رفقاء السوء وأيضاً المشكلات التي تتعلق بالتفكك الأسري ولكن تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فى هل المدمن متوافق مع نفسه ومع البيئة المحيطة به ام لا.

٤. وأيضاً تضمنت المناهج المستخدمة حيث أن بعض الدراسات قد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي وبعضها استخدم المنهج التجريبي والبعض الآخر استخدم المنهج الأنثروبولوجي وأيضاً منهج المسح الاجتماعي وأدوات جمع البيانات تعددت منها المقابلة والملاحظة والاستبيان وأيضاً تعددت المقاييس.

٥. كما اختلفت مع الدراسات السابقة في اختيار العينة من مدمني الاستروكس وهو مخدر جديد وسريع الانتشار بسبب سعره المنخفض وتم تقسيمها إلى مجموعتين إحداهما من تجريبية والأخرى ضابطه.

٦. رغم هذا الكم الكبير من الدراسات السابقة إلا أن الظاهرة مستمرة في الانتشار مما تطلب وجود دراسات أخرى تتناول جوانب وزوايا محددة تخضعها للدراسة للحد من انتشار هذه الظاهرة.

٧. استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد متغيرات الدراسة الحالية وأيضاً المنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات والمقاييس التى تتناسب مع متغيرات الدراسة.

المنطلقات النظرية

نظرية التحليل النفسى : يعد فرويد رائدا ومؤسسا لنظرية التحليل النفسى والاب الروحى لعلماء النفس التحليليون الذين ساروا على نهجه، ويعد انتاج فرويد العلمى وابحاثه واكتشافاته تحدد بداية مرحلة من فهم الانسان للانسان، وهذا ما اثار فيه الرغبة التى لاتفتر فى بذل المحاولة التى لاتكل لجعل هذا الانتاج فى تناول الانسان، والشخصية الانسانية عند فرويد ذات تصور دينامى متفاعل وقد قسم فرويد بناء الشخصية الى ثلاث مكونات هى(الهو ID والانا Ego والانا الاعلى Super Ego)،ويرى ان سلوك الانسان يعد نتاجا من التفاعلات التى تتم بين هذه المكونات الثلاث،(Weiten&Lioyd,2004).

النظرية المعرفية : وتفسر هذه النظرية إدمان المواد المخدرة بناءً على العمليات المعرفية الإدراكية وأن المريض قد اكتسب أساليب سلوكية لا تكيفية مرضية بناءً على

البنية الفكرية لديه ، ويرى (Beck) إن إدمان المواد المخدرة يرجع إلى المعتقدات المعرفية للمريض حول تعاطي المواد المخدرة، التي تنشط في الأوضاع ذات الخطورة العالية، ويمكن تصنيف هذه المعتقدات إلى: متعقدات حول أثر التعاطي على المشاعر ، ومعتقدات حول علاقة التعاطي بالعمل والانجاز ، ومعتقدات حول الضعف الذاتي والنظرة الدونية للذات ، ومعتقدات انكار الاعتماد العقاقيري ، ومعتقدات ترجع جذور التعاطي إلى أسباب خارجية ، كما أن هذه المعتقدات تنشط في الأوضاع ذات الخطورة العالية نتيجة للضغوط التي يتعرض لها الفرد وتؤدي في النهاية إلى التعاطي، ويؤكد على أنه بزيادة الوعي بالمواقف ذات الخطورة العالية قد تقل احتمالية ظهور أو انعكاس تفاعل المريض معها حيث تصبح غير فعالة،وفى الجلسات المعرفية يتم تشجيع المدمن على اكتشاف أكبر عدد ممكن من المواقف ذات الخطورة العالية التي تؤدي إلى انتكاسة مستقبلية، وتسمى بالأوضاع ذات الخطورة العالية لأنه يصعب فيها عدم تعاطي المادة المخدرة وتتضمن العواطف والأفكار والأماكن والأحداث والأشخاص (عبدالرحمن محمد العيسوي، ٢٠٠٥) .

النظرية الاجتماعية : تنظر هذه النظريات الى التوافق من خلال مظاهر السلوك الخارجى للفرد او الجماعة ، ويشير هذا الاتجاه الى ان الفرد عادة ما يلجأ الى الانقياد للجماعة والرضوخ لاوامرها لمقابلة متطلبات الحياة اليومية وتحقيق التوافق ، فالانقياد للجماعة للمحافظة على تماسكها ووحدتها والدفاع عنها لتحقيق امنها يعتبر اسلوبا ايجابيا للتوافق اما الخروج على معايير الجماعة والانقياد لاصدقاء السوء والاضرار بالجماعة وممتلكاتها وايذاء افرادها فيعتبر مظهرا من مظاهر التوافق السلبى ، كما يمكن القول بان الشخص المحب لاسرته والذى يعمل من اجلها ويحتفظ بوظيفته دائما لاعاشتها والوعى بأساليب سلوكه المتنوعة يعتبر متوافقا ، اما غير ذلك فهو غير متوافق ، ويرى (روش) ان الشخص المتوافق هو الذى يسلك وفقا للاساليب الثقافية السائدة فى مجتمعه ، فالفرد الذى ينتقل من الريف الى المدينة فينبغى عليه ان يساير اساليب الحياة فى المجتمع الجديد

والا نبذته البيئة الجديدة وعليه ان يدرك ان محور العلاقات الاجتماعية فى المدينة هو انا وليس نحن وعلى هذا ينبغى ان تكون اساليب الفرد اكثر مرونه مع قابليه شديدة للتشكيل وفقا للمعايير الثقافية السائدة فى بيئته وهو اذا ما توافرت فيه هذه السمات فانه يكون شخصا متوافقا توافقا حسنا ، (سهير كامل ، ٢٠٠٣) .

النظرية السلوكية : تقوم النظرية السلوكية على أن معظم سلوك الإنسان مكتسب، فالإنسان يتعلم السلوك السوي ويتعلم السلوك غير السوي، فسلوك الإنسان قابل للتعديل والتغيير، فكما يمكن تعلمه، يمكن محوه أو ازالته، وإذا أخذنا بوجهة النظر السلوكية فإنه يمكن النظر إلى كثير من المشكلات النفسية، ومنها مشكلة تعاطي المواد المخدرة على أنها نوع من السلوك الخاطئ الذي تم تعلمه في موقف ما (مناسبة اجتماعية، ظروف سيئة على سبيل التقليد والمحاكاة، وغير ذلك) ثم تلقى هذا السلوك تدعيما إيجابياً من خلال تشجيع الأصدقاء وتيسيرهم لسلوك التعاطي أو لأنه لم يتلقى العقاب المناسب منذ البداية أو حظى بتجاهل وسلبية من قبل الراشدين الآخرين (الآباء والأمهات، أو المدرسين) نتيجة لعدم الوعي أو للانشغال في أمور الحياة الأخرى، ومن ثم أصبح هذا السلوك الخاطئ وهو أسلوباً توافقياً يلجأ إليه المراهقون أو الشباب هروباً من مشكلاتهم أو محاكاة لغيرهم ، (Hayes, N.& Stratton, p: 2003)

نظرية الذات : يعد كارل روجرز هو الذى قدم نظرية الارشاد والعلاج المتمركز حول ذات المريض، وطريقة الارشاد المتمركز حول الذات يكون الهدف الاساسى عو اعادة تنظيم الذات ومن ثم زيادة درجة التطابق او التقارب بين مفهوم الذات والخبرة ، وتركز هذه النظرية على العلاقة الارشادية بدلا من التركز على ما يقوله المرشد او ما يفعله وبالتالى لايتسأل المرشدون عن كيف يحلون مشكلات معينة وانما يتسألون عن كيف يمكنهم ان يوفروا علاقة يمكن للمسترشد ان يستخدمها فى نموه الشخصى حتى يستطيع ان يكتشف طرق افضل لمواجهة الجوانب المزعجة فى الحياة ، وهدف الارشاد من وجهة نظر انصار الذات هو زيادة التقارب والتطابق بين مفهوم الذات المدركة

والذات المثالية،وذلك يعنى تقبل الفرد لذاته وتوافقه النفسى بغرض الارتقاء بمستوى الصحة النفسية ، (قحطان احمد الظاهر ، ٢٠١٠) .

نظرية الحافز : قدم بيجرو وجهة نظر في تفسير التعاطي في ضوء التعلم كحافز يحدث صناعياً، وقد اعتمد بيجرو في وجهة نظره هذه على الاعتماد على تجربة ، والتي مؤداها أن الفئران كانوا يثيرون أنفسهم بنوع من السلوك الفعال إلى نقطة الاجهاد عند زرع قطب كهربائي في مركز اللذة المفترض في الهيبوثلاموس، ومن هنا اعتقد بيجرو أنه كان مطابقاً لظاهرة الإدمان على أساس أن إدمان المواد المخدرة يمكن اعتباره كحافز يحدث صناعياً عن طريق الإثارة الكيميائية بمركز اللذة ، ويعتمد هذا المبدأ على أن كمية معينة من المخدر لم يحددها بعد لو اعطيت في فترة معينة كانت كافية لإحداث الاعتماد على المادة المخدرة في أي شخص، وكلما كانت تأثيرات العقار أقوى ومحدثة لذة أعلى كلما كان حدوث الإدمان أسرع، وتبنى هذه العملية على مبدأ اللذة والألم الذي يشير إليه بيجرو بأنه الميكانزم البيولوجي الأول المحرك ، فالإدمان يختصر مبدأ اللذة والألم، بسماحه للشخص بدخول غير محدود للإشباع عن طريق إثارة مباشرة للهيبوثلاموس ، كما يشير بيجروت أن الإدمان ليس عرضاً في ذاته لحالة نفسية ولكن حالة مرضية ذات جذور عميقة وتتميز بديناميكيات نشؤها الخاصة، وعلى هذا الأساس يشير بأن الإدمان ظاهرة بيولوجية نفسية ، في أثنائها يمر المدمن بمراحل أولية حيث يكون سلوك المتعاطي مازال تحت سيطرته، وقادر على التحكم فيه، وما أن يفقد الفرد تحكمه الإرادي فإنه يدخل مرحلة الاعتماد على المخدر، حيث تعتبر الرغبة في تناول العقار تصبح تعبيراً لدافع مكتسب، ويشير بيجرو بأن مدمن الهيروين يريد تخليص نفسه من التعقيدات القانونية والاقتصادية والاجتماعية لإدمانه المادة المخدرة دون أن يتخلص بالفعل من مصدر اللذة له هو الهيروين ، (عماد عبدالرحيم الزغلول ، ٢٠١٠) .

فروض الدراسة

تتحدد فروض الدراسة في النقاط التالية:

١. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية على ابعاد مقياس التوافق النفسى فى القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى.

٢. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة على ابعاد مقياس التوافق النفسى فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية .

٣. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية على ابعاد مقياس التوافق البيئى فى القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى.

٤. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة على ابعاد مقياس التوافق البيئى فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية .

٥. لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس التوافق النفسى .

٦. لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس التوافق البيئى .

الاجراءات المنهجية

منهج الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى المنهج شبه التجريبى، ويقوم المنهج شبه التجريبى على دراسة العلاقة بين مغيرين او اكثر احداهما مستقل وهو البرنامج الارشادى والاخر متغير تابع وهو التوافق النفسى والبيئى ولقد استخدم الباحث طريقة المجموعات المتكافئة (التصميم ذو المجموعتين) كاحد التصاميم التجريبية المستخدمة فى المنهج شبه التجريبى .

عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة بصورتها النهائية ٢٠ شخص من مدمني مخدر الاستروكس المنتكسين مقسمة الى مجموعتين الاولى المجموعة التجريبية وعددها (١٠)

افراد ، والثانية المجموعة الضابطة وعددها (١٠) افراد ، وهي عينة عشوائية حيث تم اختيارهم من مستشفى الدمرداش.

شروط اختيار عينة الدراسة:

١. تم اختيار العينة من المدمنين على مخدر الاستروكس .

٢. أن يكون المدمن من المدمنين المنتكسين وقد تجاوز مرحلة انسحاب المخدر من الجسم وإن كانت حوالي أسبوع ، وكان يتم اختيار من تجاوزت فترة دخوله المستشفى أسبوعين على الأقل.

٣. أن يكون السن بين (٢١ و٤٠) سنة لتمثل كل الأعمار من الراشدين تقريباً من الذكور والإناث.

حدود الدراسة : تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

الحدود الزمنية : يتكون برنامج الدراسة الحالية من(٣١) جلسة، وتم إجراؤها على مدار ثلاثة شهور من شهر ٢٠٢٠/١٢ الى اخر شهر ٢٠٢١/٣ ، بواقع ثلاثة أيام في الأسبوع ، وزمن كل جلسة (٤٥) دقيقة ، ثم تم تطبيق القياس التتبعى بعد شهرين .

الحدود المكانية: تم تطبيق جلسات البرنامج في مركز الصحة النفسية بمستشفى الدمرداش .

الحدود البشرية : تكونت عينة البحث الحالي من (٢٠) من مدمنى مخدر الاستروكس ، تم تقسيمهم إلى مجموعتين:

المجموعة الأولى: مجموعة تجريبية واشتملت على عدد (١٠) افراد من مدمنى مخدر الاستروكس المنتكسين الذين تم تطبيق جلسات البرامج عليهم.

المجموعة الثانية: مجموعة ضابطة واشتملت على (١٠) افراد من مدمنى مخدر الاستروكس المنتكسين الذين لم يطبق عليهم جلسات ، وتراوحت اعمار عينة البحث الحالي ما بين (٢١-٤٠) سنة ، بمتوسط (٢٥,٩) سنة تقريباً.

ادوات الدراسة : اشتملت الدراسة الحالية على الادوات الاتية :

١. برنامج ارشادى لتحسين التوافق النفسى والبيئى لدى مدمنى مخدر الاستروكس (اعداد الباحثون) .
٢. مقياس التوافق النفسى (اعداد الباحثون) .
٣. مقياس التوافق البيئى (اعداد الباحثون) .

اولا : البرنامج الارشادى

وصف البرنامج : برنامج ارشادى لتحسين التوافق النفسى والبيئى لدى مدمنى مخدر الاستروكس(إعداد الباحثون) ، والعناصر التي قام عليها البرنامج ما يلى:

تعريف البرنامج الارشادى إجرائيا : هو مجموعة من الاجراءات التى تتخذ للتوجيه الى السلوك الصحيح او تعديل السلوك بهدف تحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسى ، فالارشاد يقوم على علاقة اساسها الود والتفاهم والتقبل والمرونة من اجل مساعدة الفرد على فهم ذاته والاستبصار بها وتقبلها ومواجهة مشكلاته والتوافق والانسجام مع البيئة الخارجية بحيث يكون الفرد قادر على اتخاذ قراراته بنفسه ومسئول عنها بما يحقق اهدافه وعلى هذا فان الارشاد ليس معلومة او نصيحة تقدم بل هو علاقة تتصف بالدفء والتفاهم والمرونة والتقبل والقدرة على الاقناع .

الأسس التي يقوم عليها البرنامج

١. وجود علاقة طيبة بين الباحث والمدمنين لضمان نجاح البرنامج.
٢. أن تكون محتويات البرنامج مشوقة وممتعة لافراد المجموعة .
٣. أن يتناسب محتوى البرنامج مع ثقافة المدمن وقدراته واحتياجاته.
٤. التنوع في أساليب التعزيز المستخدمة سواء عادي أو معنوي.
٥. أهمية جذب انتباه المدمنين من خلال تشجيعهم على التفاعل داخل المجموعة .
٦. مدة الجلسة (٤٥) دقيقة حتى لا يشعر المدمن بالملل .
٧. أن يساعده البرنامج على التكيف لمتطلبات الحياة وبيئة المدمن .

٨. التعزيز للاستجابات الصحيحة ودعم السلوك الايجابى .

أهداف البرنامج : التحقق من مدى فاعلية البرنامج الارشادى لتحسين التوافق النفسى والبيئى لدى مدمنى مخدر الاستروكس.

مبررات البرنامج : أن مدمنى مخدر الاستروكس يفتقد القدرة على التوافق والمرونة تحت تأثير الظروف المحيطة به والضغوط الحياتية التي يتعرض لها خلال حياته تكون سبباً كبيراً في سوء توافقه النفسي والبيئى ، وثمة عوامل أخرى تؤثر في التوافق النفسى والبيئى لدى المدمن حيث يرى صورة مشوهه عن نفسه وعن الاخرين من جميع النواحي أي لديه مفهوم سلبي عن ذاته وعن علاقته بالاخرين وعدم الرضا والشعور بالنقض وبالتالي لا يستطيع التوافق مع نفسه ومع الاخرين وذلك كله راجع إلى عدم التدخل السليم منذ البداية ، مما يجعله يلجأ إلى الانسحاب والقيام بسلوكيات عدائية غير اجتماعية وبالتالي يكون غير متوافق وإذا تم ارشاده بالشكل المناسب هذا من شأنه أن يرفع مستوى التوافق النفسي والبيئى لديه ، وهذا كله يؤدي بدوره إلى سوء تقييم المدمن لنفسه ولقدراته ويعزز مفهومه السلبي عن نفسه وعن البيئة المحيطة وانخفاض التوافق النفسى والبيئى .

ويتضح لنا مما سبق أنه كان هناك ضرورة ملحة لتحسين التوافق النفسي والبيئى لدي مدمنى مخدر الاستروكس وبالتالي فإن البرنامج الحالي يعد متطلباً مهماً لتنمية وتحسين التوافق النفسي والبيئى لدي مدمنى مخدر الاستروكس واكسابهم معارف ومهارات حياتية .

وأثناء اطلاعي على الدراسات السابقة لاحظت أن الغالبية العظمى من تلك البرامج تناولت انواع مخدرات اخرى غير مخدر الاستروكس وتتناولت المهارات الذاتية فقط أو المهارات الاجتماعية فقط أو المهارات الحياتية فقط، ولم تتناول العلاقة التفاعلية بينهم لذا اتجه الباحثون إلى وضع برنامج لتحسين التوافق النفسى والبيئى لدي مدمنى مخدر الاستروكس.

المصادر التي اعتمد عليها الباحثون في إعداد تفاصيل جلسات البرنامج : أعتمد الباحثون في بناء جلسات البرنامج على مجموعة من المصادر النظرية والعملية وهى كالتالي:

١- الإطار النظري للدراسة وما استطاع الباحثون الإطلاع عليه من الكتب والمراجع (العربية والأجنبية)، التى تحدثت عن التوافق النفسى والبيئى عند المدمنين .

٢- الدراسات العربية والأجنبية، وما تضمنته من استراتيجيات وفنيات وأساليب وأنشطة فى تحسين التوافق النفسى والبيئى .

جلسات البرنامج :يتكون برنامج البحث الحالى من (٣١) جلسة، تهدف إلى ارشاد مدمنى مخدر الاستروكس على التوافق النفسى والبيئى .

الجلسة	موضوع الجلسة	الهدف من الجلسة
الجلسة الأولى	التعارف	خلق علاقة جيدة بين الباحث والمريض واذابة الجليد بينهما وعرض اهداف البرنامج وقواعده ومدته الزمنية
الجلسة الثانية	ما هى المخدرات	زيادة الوعى لدى المفحوص بماهى المخدرات و الادمان وماهو مخدر الاستروكس.
الجلسة الثالثة	الاخطاء الشائعة حول تأثيرات المخدرات	زيادة الوعى لدى المفحوص حول الاخطاء الشائعة بمميزات المخدرات
الجلسة الرابعة	" عيوب المخدرات "(الاضرارالجسمية)	زيادة الوعى لدى المفحوص حول الاضرار البدنية الناتجة عن تناول المخدرات
الجلسة الخامسة	" عيوب المخدرات " (الاضرارالنفسية)	زيادة الوعى لدى المفحوص حول الاضرار النفسية الناتجة عن تناول المخدرات
الجلسة السادسة	" ادارة الوقت "	كيفية ادارة الوقت واستثمارة
الجلسة السابعة	" ادارة الوقت "	كيفية ادارة الوقت واستثمارة
الجلسة الثامنة	" ادارة نفعالات الغضب "	كيفية ادارة انفعالات الغضب
الجلسة التاسعة	" ادارة نفعالات الغضب "	كيفية ادارة انفعالات الغضب
الجلسة العاشرة	"ادارة الازمات الشخصية الحياتية"	كيفية ادارة الازمات الشخصية الحياتية
الجلسة الحادية عشر	"ادارة الازمات الشخصية الحياتية"	كيفية ادارة الازمات الشخصية الحياتية
الجلسة الثانية عشر	" التوافق النفسى "	زيادة درجة التوافق النفسى
الجلسة الثالثة عشر	" التوافق النفسى "	زيادة درجة التوافق النفسى
الجلسة الرابعة عشر	" التوافق النفسى "	زيادة درجة التوافق النفسى
الجلسة الخامسة عشر	" التوافق النفسى "	زيادة درجة التوافق النفسى

الجلسة	موضوع الجلسة	الهدف من الجلسة
الجلسة السادسة عشر	" توافق البيئة الاجتماعية "	زيادة درجة توافق البيئة الاجتماعية
الجلسة السابعة عشر	" توافق البيئة الاجتماعية "	زيادة درجة توافق البيئة الاجتماعية
الجلسة الثامنة عشر	" توافق البيئة الاجتماعية "	زيادة درجة توافق البيئة الاجتماعية
الجلسة التاسعة عشر	" توافق البيئة الاجتماعية "	زيادة درجة توافق البيئة الاجتماعية
الجلسة العشرون	" توافق البيئة الاسرية "	زيادة درجة توافق البيئة الاسرية
الجلسة الحادى والعشرون	" توافق البيئة الاسرية "	زيادة درجة توافق البيئة الاسرية
الجلسة الثانية والعشرون	" توافق البيئة الاسرية "	زيادة درجة توافق البيئة الاسرية
الجلسة الثالثة والعشرون	" توافق البيئة الاسرية "	زيادة درجة توافق البيئة الاسرية
الجلسة الرابعة والعشرون	" توافق بيئة العمل "	زيادة درجة توافق بيئة العمل
الجلسة الخامسة العشرون	" توافق بيئة العمل "	زيادة درجة توافق بيئة العمل
الجلسة السادسة والعشرون	" توافق بيئة العمل "	زيادة درجة توافق بيئة العمل
الجلسة السابعة والعشرون	" توافق بيئة العمل "	زيادة درجة توافق بيئة العمل
الجلسة الثامنة والعشرون	" توافق البيئة الفيزيقية "	زيادة درجة توافق البيئة الفيزيقية
الجلسة التاسعة والعشرون	" توافق البيئة الفيزيقية "	زيادة درجة توافق البيئة الفيزيقية
الجلسة الثلاثون	" توافق البيئة الفيزيقية "	زيادة درجة توافق البيئة الفيزيقية
الجلسة الحادية والثلاثون	" الجلسة الختامية "	تقييم البرنامج

اجراءات تطبيق البرنامج :

١- قياس قبلي لتحديد مستوى التوافق النفسى والبيئى على المجموعتين التجريبية والضابطة.

٢- تطبيق البرنامج الارشادى لتحسين التوافق النفسى والبيئى لدى مدمنى مخدر الاستروكس .

٣- قياس بعدي يهدف للكشف عن فعالية البرنامج التدريبي في تحسين التوافق النفسى والبيئى لدى عينة الدراسة من خلال إعادة تطبيق مقياس التوافق النفسى ومقياس التوافق البيئى على المجموعتين التجريبية والضابطة.

٤- قياس تتبعي يهدف للكشف عن بقاء أثر البرنامج التدريبي في تحسين التوافق النفسى والبيئى على المجموعة التجريبية .

ثانيا : مقياس التوافق النفسى.

ثبات العبارات لمقياس التوافق النفسي لدى مدمني مخدر الاستروكس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ: اتضح أن قيمة معامل ألفا للدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي لدى

مدمني مخدر الاستروكس (٠,٥٤٢) وهي قيمة مرتفعة تشير هذه إلى صلاحية عبارات المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

الثبات بالتجزئة النصفية: قام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية، وحُسب معامل الارتباط بيرسون بين العبارات الفردية والدرجة الكلية للمقياس وهي (٠,٤٨٩)، وحُسب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للعبارات الفردية والدرجة الكلية للمقياس بلغت (٠,٨٣٨)، وكان معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للعبارات الزوجية والدرجة الكلية للمقياس بلغت (٠,٩٠٨)، وبلغ معامل الارتباط المصحح (٠,٩١١، ٠,٩٥٢) كما مدون بالجدول التالي.

نتائج الصدق الذاتي لمقياس التوافق النفسي

المتغيرات	قيمة الصدق الذاتي
الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي	٠,٧٣٦

يتضح من الجدول السابق لنتائج الصدق الذاتي لمقياس التوافق النفسي أن قيمة الصدق الذاتي للدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي (٠,٧٣٦) وهي قيمة مرتفعة تشير لصدق المقياس.

ثالثا : مقياس التوافق البيئى.

ثبات العبارات لمقياس التوافق البيئي لدى مدمني مخدر الاستروكس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ: اتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ألفا لكل من (توافق البيئة الاجتماعية - توافق البيئة الاسرية - توافق بيئة العمل - توافق البيئة الفيزيقية) (٠,٥٩٠، ٠,٥٦٦، ٠,٥٢١، ٠,٥٣٤) وكانت قيمة معامل ألفا للدرجة الكلية لمقياس التوافق البيئي لدى مدمني مخدر الاستروكس (٠,٦١١) وهي قيمة مرتفعة تشير هذه إلى صلاحية عبارات المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

نتائج الصدق الذاتي لمقياس التوافق البيئي

المتغيرات	قيمة الصدق الذاتي
توافق البيئة الاجتماعية	٠,٧٦٨
توافق البيئة الاسرية	٠,٧٥٢
توافق بيئة العمل	٠,٧٢٢
توافق البيئة الفيزيقية	٠,٧٣١
الدرجة الكلية لمقياس التوافق البيئي	٠,٧٨٢

يتضح من الجدول السابق لنتائج الصدق الذاتي لمقياس التوافق البيئي أن قيم الصدق لكل من (توافق البيئة الاجتماعية - توافق البيئة الاسرية - توافق بيئة العمل - توافق البيئة الفيزيقية) (٠,٧٦٨، ٠,٧٥٢، ٠,٧٢٢، ٠,٧٣١) وكانت قيمة الصدق الذاتي للدرجة الكلية لمقياس التوافق البيئي (٠,٨٧٢) وهي قيم مرتفعة تشير لصدق المقياس.

نتائج الدراسة ومناقشتها

الفرض الاول: توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس التوافق النفسي في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.اولا : نتائج الفرض .

جدول (٣) اختبار (ويلككسون) لحساب الفروق بين درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لمقياس التوافق النفسي

الأبعاد	القيم السالبة (ن =١٠)		القيم الموجبة (ن =١٠)		(Z)	الدلالة المعنوية
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
الدرجة الكلية مقياس التوافق النفسي	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨١٤	٠,٠٠٥

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات العينة قبل وبعد تطبيق البرنامج لمقياس التوافق النفسي للمجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة (Z) (٢,٨١٤) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) ، **لذا ثبت صحة الفرض**

الأول: توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس التوافق النفسي في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

يتضح من الجدول السابق فاعلية البرنامج الارشادى فى تحسين التوافق النفسى لدى مدمنى مخدر الاستروكس .

اتفقت نتائج الفرض مع دراسة (محمد احمد صالح ،٢٠١٢) بعنوان فاعلية برنامج علاجى لتحقيق التعافى وعلاج الاضطرابات النفسية والصحية للادمان ، وهدفت الدراسة الى الكشف عن الصفحة النفسية للمدمنين ، والكشف عن الصفحة النفسية للمتعافين ، وايضا الكشف عن مدى فاعلية البرامج العلاجية فى تحقيق التعافى وعلاج الاضطرابات النفسية و الصحية للادمان، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية : وجود علاقة بين الادمان وظهور بعض الاضطربات الشخصية على الصفحة النفسية ، ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المدمنين على التطبيق القبلى ومتوسط درجات المدمنين على التطبيق البعدى لصالح التطبيق البعدى ، وعدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات المدمنين على التطبيق القبلى والتطبيق البعدى لصالح التطبيق البعدى على مقياس الاكتئاب ، وعدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات المدمنين على التطبيق القبلى والتطبيق البعدى لصالح التطبيق البعدى على مقياس الهستريا ، بينما وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات المدمنين على التطبيق القبلى والتطبيق البعدى لصالح التطبيق البعدى على مقياس الانحراف السيكوباتى.

واتفقت نتائج الفرض مع دراسة (محمد حسين الحسينى ٢٠١٢) بعنوان فاعلية برنامج علاجى بالسيكو دراما للمتغيرات النفسية المرتبطة بتعاطى المخدرات وهدفت الدراسة الى عرضا لبعض المتغيرات النفسية المرتبطة بتعاطى المخدرات والمتمثلة فى تقدير الذات والمساندة الاجتماعية والتوافق النفسى ،مع عرض لبرنامج علاجى بالسيكو دراما ، ومحاولة لاثبات مدى فاعلية هذا البرنامج من خلال التطبيق .

واتفقت نتائج الفرض مع نظرية التحليل النفسى : يعد فرويد رائدا ومؤسسا لنظرية التحليل النفسى والاب الروحى لعلماء النفس التحليليون الذين ساروا على نهجه ، ويعد انتاج فرويد العلمى وابحاثه واكتشافاته تحدد بداية مرحلة من فهم الانسان للانسان ، وهذا ما اثار فيه الرغبة التى لاتفتر فى بذل المحاولة التى لاتكل لجعل هذا الانتاج فى تناول الانسان ، والشخصية الانسانية عند فرويد ذات تصور دينامى متفاعل وقد قسم فرويد بناء الشخصية الى ثلاث مكونات هى(الهو ID والانا Ego والانا الاعلى Super Ego)، ويرى ان سلوك الانسان يعد نتاجا من التفاعلات التى تتم بين هذه المكونات الثلات .

الفرض الثانى : توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة على ابعاد مقياس التوافق النفسى فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية.

اولا : عرض نتائج الفرض .

جدول (٤) اختبار (مان ويتني) لحساب الفروق بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس التوافق النفسي

الأبعاد	المجموعة الضابطة (ن =١٠)		المجموعة التجريبية (ن =١٠)		(Z)	الدلالة المعنوية
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي	٥,٥٠	٥٥,٠٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠	٣,٨٢٣	٠,٠٠٠

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس التوافق النفسي، حيث بلغت قيمة (Z) (٣,٨٢٣) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١) ، **لذا ثبت صحة الفرض الثانى : توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس التوافق النفسي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.**

ثانيا : مناقشة نتائج الفرض .

يتضح من الجدول السابق ان النتائج التى تم الوصول اليها ترجع الى فاعلية البرنامج الارشادى فى تحسين التوافق النفسى لدى مدمنى مخدر الاستروكس وليس لعوامل اخرى.

اتفقت نتائج الفرض مع دراسة (James, Giordano, etal ; 2007) بعنوان العوامل النفسية التى تعد عوامل تنبؤ بسوء استخدام المواد الافيونية وتعاطى العقاقير الغير قانونية لدى مرضى الالم المزمن ، هدفت الدراسة الى الكشف عن الامراض النفسية (الاكتئاب ، الارق ، الاضطرابات الجسدية) وعلاقتهما بالتنبؤ بتعاطى المخدرات(اساءة استخدام المواد الافيونية واستخدام العقاقير الغير قانوني) وهى اعراض شائعة لدى مرضى الالم المزمن والمشاكل الحالية للصحة العامة والادارة الاكلينيكية ، واستعانت الدراسة بالمنهج الوصفى لعينة مكونة من ٥٠٠ شخص من مرضى الالم المزمن المستمر ، الذين وصف لهم الاطباء جرعات مستقرة من المواد الافيونية ، وتم تقييم المرضى من حيث الامراض النفسية وتعاطى المواد الافيونية والادوية والمخدرات الغير قانونية خلال كورس معالجة ادارة الالم المنتظم ، وتم دراسة العلاقات بين الامراض النفسية ، وتعاطى المخدرات او استخدام الادوية والعقاقير الغير قانونية وتم عمل تقييم نفسى للاكتئاب والارق والاضطرابات الجسدنة ، واسفرت النتائج ان الاكتئاب والارق واضطرابات الجسدنة تم توثيقها فى عام ٥٩ و ٦٤ وكانت نسبة مرضى الالم المزمن التى وصلت ٣٠% وعلى التوالى ونسبة تعاطى المخدرات كانت اكبر لدى المرضى الذين يعانون من الاكتئاب مقارنة بالمرضى الذين لا يعانون من الاكتئاب (١٢% لدى المرضى الذين يعانون من الاكتئاب مقارنة ب ٥% لدى المرضى الذين لا يعانون من الاكتئاب) ، وكانت نسبة تعاطى العقاقير الغير قانونية كبيرة فى النساء اللاتى لديهن اكتئاب (٢٢%) عن النساء اللاتى لا يعانين من الاكتئاب (١٢%) ويعد نسبة استخدام العقاقير الغير قانونية الحالية كبيرة ايضا فى الرجال الذى لديهم اضطرابات جسدنة(٢٢%) عن الرجال الذين لا يعانون من اضطرابات الجسدنة (٩%)

وقد اثبتت الدراسات ان وجود الخصائص المرضية النفسية للاكتئاب واضطرابات الجسدنة يمكن ان يكون علامة على استهداف تعاطى المخدرات لمرضى الالم المزمن .

كما اتفقت نتائج الفرض مع دراسة (خالد محمد موسى عطيه ٢٠١٣) بعنوان مدى فاعلية برنامج ارشادى لطلاب المرحلة الثانوية لتعديل الاتجاهات نحو تعاطى بعض المواد ذات التأثير النفسى ، وهدفت الدراسة الى اختبار مدى فاعلية البرنامج الارشادى فى تعديل الاتجاهات نحو تعاطى المواد ذات التأثير النفسى لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية ، وقد تم استخدام مقياس اتجاهات الطلاب نحو تعاطى المواد ذات التأثير النفسى (اعداد الباحث) و برنامج ارشادى لتعديل الاتجاهات نحو تعاطى المواد ذات التاثير النفسى لدى الطلاب (اعداد الباحث) ، وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالبا تتراوح اعمارهم ما بين (١٥-١٧) سنة وتم تقسيمها الى مجموعتين مجموعة تجريبية وعددها(٣٤) طالبا ومجموعة ضابطة وعددها (٤١) طالبا ، وقد اسفرت نتائج الدراسة عن الاتى : عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات افراد المجموعة التجريبية المرتفعة على ابعاد المقياس وعلى الدرجة الكلية للمقياس لدى افراد المجموعة التجريبية المرتفعة فى كل من التطبيق القبلى والبعدى ، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية المتوسطة فى التطبيق القبلى ومتوسطات درجات نفس المجموعة فى التطبيق البعدى ، ايضا عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات افراد المجموعة التجريبية المرتفعة ومتوسط درجات افراد المجموعة الضابطة المرتفعة فى التطبيق البعدى ، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات افراد المجموعة التجريبية المتوسطة ومتوسط درجات افراد المجموعة الضابطة المتوسطة فى التطبيق البعدى ، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات افراد المجموعة التجريبية المتوسطة ومتوسط درجات افراد المجموعة التجريبية المرتفعة فى التطبيق البعدى .

كما اتفقت نتائج الفرض مع النظرية المعرفية : وتفسر هذه النظرية إدمان المواد المخدرة بناءً على العمليات المعرفية الإدراكية وأن المريض قد اكتسب أساليب سلوكية لا تكيفية مرضية بناءً على البنية الفكرية لديه ، ويرى (Beck) إن إدمان المواد المخدرة يرجع إلى المعتقدات المعرفية للمريض حول تعاطي المواد المخدرة، التي تنشط في الأوضاع ذات الخطورة العالية، ويمكن تصنيف هذه المعتقدات إلى: متعقدات حول أثر التعاطي على المشاعر ، ومعتقدات حول علاقة التعاطي بالعمل والانجاز ، ومعتقدات حول الضعف الذاتي والنظرة الدونية للذات ، ومعتقدات انكار الاعتماد العقاقيري ، ومعتقدات ترجع جذور التعاطي إلى أسباب خارجية ، كما أن هذه المعتقدات تنشط في الأوضاع ذات الخطورة العالية نتيجة للضغوط التي يتعرض لها الفرد وتؤدي في النهاية إلى التعاطي، ويؤكد على أنه بزيادة الوعي بالمواقف ذات الخطورة العالية قد تقل احتمالية ظهور أو انعكاس تفاعل المريض معها حيث تصبح غير فعالة،وفى الجلسات المعرفية يتم تشجيع المدمن على اكتشاف أكبر عدد ممكن من المواقف ذات الخطورة العالية التي تؤدي إلى انتكاسة مستقبلية، وتسمى بالأوضاع ذات الخطورة العالية لأنه يصعب فيها عدم تعاطي المادة المخدرة وتتضمن العواطف والأفكار والأماكن والأحداث والأشخاص .

الفرض الثالث : توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية على أأبعاد مقياس التوافق البيئي في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

اولا : نتائج القرض .

جدول (٥) اختبار (ويلككسون) لحساب الفروق بين درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لمقياس التوافق البيئي

الأبعاد	القيم السالبة (ن =١٠)		القيم الموجبة (ن =١٠)		(Z)	الدلالة المعنوية
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
توافق البيئة الاجتماعية	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٥,٥٠	٥٥	٢,٨٢٥	٠,٠٠٥
توافق البيئة الاسرية	٢	٤	٥,٨٦	٤١	٢,٢١٩	٠,٠٣
توافق بيئة العمل	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٥,٥٠	٥٥	٢,٨٢٥	٠,٠٠٥
توافق البيئة الفيزيقية	٢	٤	٥,٣٣	٣٢	١,٩٧٥	٠,٠٤٨
الدرجة الكلية لمقياس التوافق البيئي	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٥,٥٠	٥٥	٢,٨٠٧	٠,٠٠٥

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات العينة قبل وبعد تطبيق البرنامج لمقياس مستوى التوافق البيئى للمجموعة التجريبية، حيث بلغت قيم (Z) (٢,٨٢٥، ٢,٢١٩، ٢,٨٢٥، ١,٩٧٥، ٢,٨٠٧) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) لكل من (توافق البيئة الاجتماعية، توافق البيئة الاسرية، توافق بيئة العمل، توافق البيئة الفيزيقية، الدرجة الكلية لمقياس التوافق البيئي) على التوالي ، **لذا ثبت صحة الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس التوافق البيئي في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.**

ثانيا : مناقشة نتائج الفرض .

يتضح من الجدول السابق فاعلية البرنامج الارشادى فى تحسين التوافق البيئى لدى مدمنى مخدر الاستروكس .

اتفقت نتائج الفرض مع دراسة (Claier & David ; 2012) بعنوان دراسة عن الاطفال فى اختبارات مسحية لتعاطى الكحوليات " والعلاقة بين البيئة الاسرية والتوافق والضغوط المؤدية لتعاطى الكحوليات بين المراهقين ابناء مدمنى الكحوليات ، وهدفت الدراسة الى ان الاطفال على اختبارات المسح للكحوليات (CAST) ، وقد اسفرت اهم النتائج عن الاتى: لديهم نسبة توافق داخلى مرتفع (٨٨&٩٠) ونسبة ثبات على الاختبار واعادة الاختبار (٠,٨٨) ، وكانت العينة قوامها (٤٠) طالبا من الصف (٩-١٣) من اسر تعاطى الكحوليات ، وقد اسفرت اهم النتائج عن الاتى : لاتوجد علاقة ارتباطية بين الدرجات على اختبار CAST ومقياس التوافق بين المراهقين كمؤشرات او قرائن تعكس البيئة العامة للاسرة ، بينما يوجد ارتباط تبادلى ايجابى مع مقياس البيئة الاسرية الاكثر تحديدا للتميز بين الدرجات على اختبار CAST واى متغير اخر سوف يصبح انعكاسا للفروق بين المجموعات من ابناء الاشخاص المتعاطين للكحوليات وغير المتعاطين .

كما اتفقت نتائج الفرض مع دراسة (هبه غريب عبدالعزيز محمود ٢٠١٧)بعنوان دراسة للعوامل النفسية والاجتماعية والبيئية المهيئة للادمان لدى الشباب ، وهدفت الدراسة الى دراسة العوامل النفسية والاجتماعية والبيئية لعينة من العاملين من الشباب بالورش الصناعية بمنطقة المطرية بالقاهرة بهدف التعرف على نسب القابلية للادمان لديهم ، والفروق بينهم وبين عينة من طلاب جامعة عين شمس بالقاهرة ، وتكونت العينة من ١٠٠ شابا من العاملين بالورش و ١٠٠ شابا من الجامعة ، واستعانت الباحثة بالادوات التالية : مقياس القابلية للادمان ، ومقياس ايزنك للشخصية ، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج منها : وجود فروق ذات دلالة احصائية بين العينة الكلية للدراسة على العوامل الاجتماعية المهيئة للادمان ، و وجود فروق ذات دلالة احصائية بين العينة الكلية للدراسة على العوامل البيئية المهيئة للادمان ، كما وجدت ان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين العينة الكلية للدراسة للقابلية للادمان ، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لاجمالى مقياس ايزنك للشخصية.

واتفقت نتائج الفرض مع النظرية الاجتماعية : تنظر هذه النظرية الى التوافق من خلال مظاهر السلوك الخارجى للفرد او الجماعة ، ويشير هذا الاتجاه الى ان الفرد عادة ما يلجأ الى الانقياد للجماعة والرضوخ لاوامرها لمقابلة متطلبات الحياة اليومية وتحقيق التوافق ، فالانقياد للجماعة للمحافظة على تماسكها ووحدتها والدفاع عنها لتحقيق امنها يعتبر اسلوبا ايجابيا للتوافق اما الخروج على معايير الجماعة والانقياد لاصدقاء السوء والاضرار بالجماعة وممتلكاتها وايذاء افرادها فيعتبر مظهرا من مظاهر التوافق السلبى ، كما يمكن القول بان الشخص المحب لاسرته والذى يعمل من اجلها ويحتفظ بوظيفته دائما لاعاشتها والوعى بأساليب سلوكه المتنوعة يعتبر متوافقا ، اما غير ذلك فهو غير متوافق ، ويرى (روش) ان الشخص المتوافق هو الذى يسلك وفقا للاساليب الثقافية السائدة فى مجتمعه ، فالفرد الذى ينتقل من الريف الى المدينة فينبغى عليه ان يساير اساليب الحياة فى المجتمع الجديد والا نبذته البيئة الجديدة وعليه ان يدرك ان محور

العلاقات الاجتماعية فى المدينة هو انا وليس نحن وعلى هذا ينبغى ان تكون اساليب الفرد اكثر مرونه مع قابليه الشديدة للتشكيل وفقا للمعايير الثقافية السائدة فى بيئته وهو اذا ما توافرت فيه هذه السمات فانه يكون شخصا متوافقا توافقا حسنا .

الفرض الرابع : توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة على ابعاد مقياس التوافق البيئى فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية.

اولا : عرض نتائج الفرض .

جدول (٦) اختبار (مان ويتني) لحساب الفروق بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس التوافق البيئي

الأبعاد	المجموعة الضابطة (ن =١٠)		المجموعة التجريبية (ن =١٠)		(Z)	الدلالة المعنوية
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
توافق البيئة الاجتماعية	٥,٥٠	٥٥	١٥,٥٠	١٥٥,٠	٣,٩٠٥	٠,٠٠٠
توافق البيئة الاسرية	٧,٢٥	٧٢,٥	١٣,٧٥	١٣٧,٥	٢,٥٣٠	٠,٠١
توافق بيئة العمل	٥,٥٠	٥٥	١٥,٥٠	١٥٥,٠	٣,٩٠٠	٠,٠٠٠
توافق البيئة الفيزيقية	٨,١	٨١,٠	١٢,٩	١٢٩,٠	١,٨٩٣	٠,٠٦
الدرجة الكلية لمقياس التوافق البيئي	٥,٥٠	٥٥	١٥,٥٠	١٥٥,٠	٣,٧٩٧	٠,٠٠٠

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس مستوى التوافق البيئى، حيث بلغت قيم (Z) (٣,٩٠٥، ٢,٥٣٠، ٣,٩، ٣,٧٩٧) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) لكل من (توافق البيئة الاجتماعية، توافق البيئة الاسرية، توافق بيئة العمل، الدرجة الكلية لمقياس التوافق البيئي) على التوالي، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لبعد (توافق البيئة الفيزيقية) حيث بلغت قيمة (Z) (١,٨٩٣) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند

مستوى معنوية (٠,٠٥) ، **لذا ثبت صحة الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس التوافق البيئي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.**

ثانيا : مناقشة نتائج الفرض .

يتضح من الجدول السابق ان النتائج التى تم الوصول اليها ترجع الى فاعلية البرنامج الارشادى فى تحسين التوافق البيئى لدى مدمنى مخدر الاستروكس وليس لعوامل اخرى.

اتفقت نتائج الفرض مع دراسة (احمد فخرى هانى ،٢٠٠٦) بعنوان فاعلية برنامج للعلاج المعرفى السلوكى وتعديل البيئة لتحسين حالة مدمنى المخدرات المنتكسين وكان الهدف من هذه الدراسة التعرف على فاعلية برنامج للعلاج المعرفى السلوكى وتعديل البيئة لتحسين حلة مدمنى المخدرات المنتكسين ، وانتقى الباحث (١٦) مدمن هيروين كمادة اساسية ومنتكسين ، واسرهم وبلغ عددهم (١٦) اسرة لمدمن الهيروين كمادة اساسية ومنتكسين ، وتتراوح اعمارهم مابين ٣٣:٢٥ سنة وقد تحقق الهدف من البرنامج الارشادى وفاعلية ، ويرجع الباحث هذه النتائج الى تاثير البرنامج وليس الى مرور الزمن او لتاثيرات خارجية اخرى.

كما اتفقت نتائج الفرض مع دراسة (عصام محمد حسن المغربى ٢٠١٦) بعنوان الضغوط البيئية وعلاقتها بالادمان والانحرافات السلوكية لدى اطفال الشوارع ، وهدفت الدراسة الى معرفة الضغوط البيئية وعلاقتها بالادمان والانحرافات السلوكية لدى اطفال الشوارع ، والى معرفة العلاقة بين الضغوط البيئية وتعاطى المخدرات والانحرافات السلوكية لدى اطفال الشوارع فى الريف والحضر ، وكانت العينة ٦٠ طفلا مقسمة الى ٣٠ ريف و٣٠ حضر واعتمدت الدراسة على ثلاثة مقاييس وهم مقياس الضغوط البيئية ومقياس الادمان ومقياس الانحرافات السلوكية وتم استخدام المنهج الوصفى الارتباطى المقارن وتوصلت النتائج الى انه توجد فروق ذات دلالة احصائية فى الضغوط البيئية بين اطفال شوارع الريف والحضر ، وتوجد فروق ذات دلالة احصائية فى ادمان

المخدرات بين اطفال شوارع الريف والحضر لصالح الحضر ، كما توجد فروق ذات دلالة احصائية فى الانحرافات السلوكية بين اطفال شوارع الريف والحضر لصالح شوارع الحضر ، كما توجد علاقة ارتباطية دالة بين الضغوط البيئية وادمان المخدرات لدى اطفال الشوارع فى كل من المجتمع الريفى والمجتمع الحضرى ، وتوجد علاقة ارتباطية دالة بين الضغوط البيئية والانحرافات السلوكية لدى اطفال الشوارع فى كل من المجتمع الريفى والمجتمع الحضرى ، كما تشير النتائج الى وجود علاقة ارتباطية دالة بين ادمان المخدرات والانحرافات السلوكية لدى اطفال الشوارع فى كل من المجتمع الريفى والمجتمع الحضرى.

واتفقت نتائج الفرض مع النظرية السلوكية : تقوم النظرية السلوكية على أن معظم سلوك الإنسان مكتسب، فالإنسان يتعلم السلوك السوي ويتعلم السلوك غير السوي، فسلوك الإنسان قابل للتعديل والتغيير، فكما يمكن تعلمه، يمكن محوه أو ازالته، وإذا أخذنا بوجهة النظر السلوكية فإنه يمكن النظر إلى كثير من المشكلات النفسية، ومنها مشكلة تعاطي المواد المخدرة على أنها نوع من السلوك الخاطئ الذي تم تعلمه في موقف ما (مناسبة اجتماعية، ظروف سيئة على سبيل التقليد والمحاكاة، وغير ذلك) ثم تلقى هذا السلوك تدعيما إيجابياً من خلال تشجيع الأصدقاء وتيسيرهم لسلوك التعاطي أو لأنه لم يتلقى العقاب المناسب منذ البداية أو حظى بتجاهل وسلبية من قبل الراشدين الآخرين (الآباء والأمهات، أو المدرسين) نتيجة لعدم الوعي أو للانشغال في أمور الحياة الأخرى، ومن ثم أصبح هذا السلوك الخاطئ وهو تعاطي المواد المخدرة أسلوباً توافقياً يلجأ إليه المراهقون أو الشباب هروباً من مشكلاتهم أو محاكاة لغيرهم .

الفرض الخامس : لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس التوافق النفسى .

اولا : نتائج القرض .

جدول (٧) اختبار (ويلككسون) لحساب الفروق بين درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس التوافق النفسي

الأبعاد	القيم السالبة (ن =١٠)		القيم الموجبة (ن =١٠)		(Z)	الدلالة المعنوية
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٤١٤	٠,٢

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات العينة في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس التوافق النفسي للمجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة (Z) (١,٤١٤) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) ، **لذا ثبت صحة الفرض الخامس: لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية على مقياس التوافق النفسي في القياسين البعدي والتتبعي.**

ثانيا : مناقشة نتائج الفرض .

يتضح من الجدول السابق استمرار فاعلية البرنامج الارشادى فى تحسين التوافق النفسى لدى مدمنى مخدر الاستروكس .

اتفقت نتائج الفرض مع دراسة (نادية صديق احمد على ٢٠١٥) بعنوان فاعلية برنامج ارشادى لتخفيف العدوان وزيادة التوافق النفسى لدى عينة من اطفال الشوارع ، وهدفت الدراسة الى التحقق من فاعلية برنامج ارشادى لتخفيف العدوان وزيادة التوافق النفسى لدى عينة من اطفال الشوارع ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفل شارع مقسمة الى مجموعتبن تجريبية وعددهم (١٥) ومجموعة ضابطة وعددهم (١٥) فى سن من (١٠-١٢) سنة ، وتم استخدام الادوات التالية : مقياس السلوك العدوانى لدى اطفال الشوارع (اعداد الباحثة) ، ومقياس التوافق النفسى لاطفال بلا مأوى (اعداد مصطفى

السنباطى) ، والبرنامج الارشادى (اعداد الباحثة) ، واستمارة تقييم جلسات البرنامج الارشادى (اعداد الباحثة) ، واسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج الارشادى فى تخفيف العدوان وزيادة التوافق النفسى لدى عينة اطفال الشوارع ، كما اسفرت النتائج عن تفوق اطفال المجموعة التجريبية على اقرانهم من اطفال المجموعة الضابطة وذلك من خلال مقياس السلوك العدوانى ومقياس التوافق النفسى.

كما اتفقت نتائج الفرض مع دراسة (دينا نصر الدين يحيى ابراهيم ٢٠١٨) بعنوان فاعلية برنامج ارشادى لخفض الكمالية العصابية لدى عينة من المراهقين المكتئبين ، وهدفت الدراسة الى معرفة مدى فاعلية برنامج ارشادى لخفض الكمالية العصابية لدى عينة من المراهقين المكتئبين ، كما اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبى ، وتكونت العينة من (٢٠) مراهق مقسمين الى مجموعتين مجموعة تجريبية وعددهم (١٠) مراهقين والمجموعة الضابطة وعددهم (١٠) مراهقين ، وتم استخدام الادوات التالية : استمارة المستوى الاقتصادى الاجتماعى (اعداد محمد احمد سعفان – دعاء محمد خطاب) ، ومقياس استانفورد بينية الصورة المختصرة النسخة الخامسة (اعداد جيل رويد -تقنين صفوت فرج) ، ومقياس الاكتئاب (د-٢) (اعداد غريب عبدالفتاح) ، ومقياس الكمالية العصابية (اعداد الباحثة) ، وبرنامج خفض الكمالية العصابية (اعداد الباحثة) ، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية : وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى بعد تطبيق البرنامج على مقياس الكمالية العصابية فى اتجاه القياس البعدى ، ووجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس الكمالية العصابية فى اتجاه المجموعة التجريبية ، بينما لاتوجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات المجموعة الضابطة فى القياسين قبل وبعد تطبيق اجراءات البرنامج على مقياس الكمالية العصابية ، ولاتوجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية فى القياس البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس الكمالية العصابية .

واتفقت نتائج الفرض مع نظرية الذات : يعد كارل روجرز هو الذى قدم نظرية الارشاد والعلاج المتمركز حول ذات المريض ، وطريقة الارشاد المتمركز حول الذات يكون الهدف الاساسى عو اعادة تنظيم الذات ومن ثم زيادة درجة التطابق او التقارب بين مفهوم الذات والخبرة ، وتركز هذه النظرية على العلاقة الارشادية بدلا من التركز على ما يقوله المرشد او ما يفعله وبالتالى لايتسأل المرشدون عن كيف يحلون مشكلات معينة وانما يتسألون عن كيف يمكنهم ان يوفروا علاقة يمكن للمسترشد ان يستخدمها فى نموه الشخصى حتى يستطيع ان يكتشف طرق افضل لمواجهة الجوانب المزعجة فى الحياة .

وهدف الارشاد من وجهة نظر انصار الذات هو زيادة التقارب والتطابق بين مفهوم الذات المدركة والذات المثالية ، وذلك يعنى تقبل الفرد لذاته وتوافقه النفسى بغرض الارتقاء بمستوى الصحة النفسية .

الفرض السادس : لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس التوافق البيئى .

اولا : عرض نتائج الفرض .

جدول (٨) اختبار (ويلككسون) لحساب الفروق بين درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لمقياس التوافق البيئي

الأبعاد	القيم السالبة (ن =١٠)		القيم الموجبة (ن =١٠)		(Z)	الدلالة المعنوية
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
توافق البيئة الاجتماعية	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	١,١٠	١,١	١,٠٠	٠,٣
توافق البيئة الاسرية	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	١,٥٠	٣,٠	١,٤١٤	٠,٢
توافق بيئة العمل	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	١,٠٠
توافق البيئة الفيزيقية	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	٠,٣
الدرجة الكلية لمقياس التوافق البيئي	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٢,٠٠	٦,٠٠	١,٦٣٣	٠,١

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات العينة في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس مستوى التوافق البيئى للمجموعة التجريبية، حيث بلغت قيم (Z) (١,٠٠، ١,٤١٤، ٠,٠٠٠، ١,٠٠، ١,٦٣٣) وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) لكل من (توافق البيئة الاجتماعية، توافق البيئة الاسرية، توافق بيئة العمل، توافق البيئة الفيزيقية، الدرجة الكلية لمقياس التوافق البيئي) على التوالي ، **لذا ثبت صحة الفرض السادس: لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس التوافق البيئي في القياسين البعدي والتتبعي .**

ثانيا : مناقشة نتائج الفرض .

يتضح من الجدول السابق استمرار فاعلية البرنامج الارشادى فى تحسين التوافق البيئى لدى مدمنى مخدر الاستروكس .

اتفقت نتائج الفرض مع دراسة (Lyell, Kellymarie ; 2012) بعنوان الدعم الاجتماعى والتوافق النفسى بمرحلة المراهقة " دراسة مقارنة" ، وهدفت الدراسة الى الوقوف على علاقة الدعم الاجتماعى المقدم من الاباء والامهات والاخوات والمدرسين والاصدقاء بالتوافق النفسى ووجود مشكلات نفسية مثل القلق والاكتئاب ، وقد توصلت الدراسة الى ان هناك فروق بين الجنسين فى ادراكهم للدعم الاجتماعى: بالنسبة للاناث فى المرحلة العمرية المبكرة يفترضون مستويات اعلى من الدعم من قبل الامهات والاباء والمدرسين ودعم اقل من جانب الاشقاء ، وهناك فروق بين الجنسين فى العلاقة بين الدعم الاجتماعى واعراض القلق والاكتئاب ، اما بالنسبة للاناث وعوامل الاكتئاب والقلق فان الام وزملاء الفصل يقدمون دعم سلبى اما الاصدقاء المقربون يقدمون دعم ايجابى ، وبالنسبة للذكور يفترضون مستويات اعلى من الدعم من قبل الامهات والاباء والمدرسين ودعم اقل من جانب زملاء الفصل والاخوات .

كما اتفقت نتائج الفرض مع دراسة (نجلاء سيد عبدالرحمن ٢٠١٥) بعنوان علاقة التوافق النفسى بالمتغيرات البيئية التى يتعرض لها الاطفال العاملين بالمناطق

العشوائية ، وهدفت الدراسة الى الكشف عن العوامل والمتغيرات البيئية التى تؤثر على درجة التوافق النفسى للاطفال العاملين بالمناطق العشوائية ، ومدى تأثير هذه العوامل على الالتزام بالعملية التعليمية للطفل العامل فى سن ١٢:١٥ سنة ، بالاضافة الى الكشف عن مدى استمرار او تاخر وتسرب الطفل العامل من التعليم واتجاهه للعمل من خلال الدراسة لعينة عشوائية من الاطفال القاطنين بمنطقة عشوائية خرجوا للعمل فى هذا السن مقابل عينة اخرى ضابطة لاطفال من نفس المحافظة وملتزمين بالتعليم ، وكانت النتائج كالاتى : وجود علاقة ارتباطية عكسية بين المستوى الاجتماعى ومقياس التوافق النفسى لكل من الطفل العامل والطفل غير العامل ، ووجود علاقة ارتباطية بين المستوى الاقتصادى ومقياس التوافق النفسى لكل من الطفل العامل والطفل غير العامل .

واتفقت نتائج الفرض مع نظرية الحافز : قدم بيجرو وجهة نظر في تفسير التعاطي في ضوء التعلم كحافز يحدث صناعياً، وقد اعتمد بيجرو في وجهة نظره هذه على الاعتماد على تجربة ، والتي مؤداها أن الفئران كانوا يثيرون أنفسهم بنوع من السلوك الفعال إلى نقطة الاجهاد عند زرع قطب كهربائي في مركز اللذة المفترض في الهيبوثلاموس، ومن هنا اعتقد بيجرو أنه كان مطابقاً لظاهرة الإدمان على أساس أن إدمان المواد المخدرة يمكن اعتباره كحافز يحدث صناعياً عن طريق الإثارة الكيميائية بمركز اللذة ، ويعتمد هذا المبدأ على أن كمية معينة من المخدر لم يحددها بعد لو اعطيت في فترة معينة كانت كافية لإحداث الاعتماد على المادة المخدرة في أي شخص، وكلما كانت تأثيرات العقار أقوى ومحدثة لذة أعلى كلما كان حدوث الإدمان أسرع، وتبنى هذه العملية على مبدأ اللذة والألم الذي يشير إليه بيجرو بأنه الميكانزم البيولوجي الأول المحرك، فالإدمان يختصر مبدأ اللذة والألم، بسماحه للشخص بدخول غير محدود للإشباع عن طريق إثارة مباشرة للهيبوثلاموس ، كما يشير بيجرو أن الإدمان ليس عرضاً في ذاته لحالة نفسية ولكن حالة مرضية ذات جذور عميقة وتتميز بديناميكيات نشؤها الخاصة، وعلى هذا الأساس يشير بأن الإدمان ظاهرة بيولوجية نفسية، في أثناءها

يمر المدمن بمراحل أولية حيث يكون سلوك المتعاطي مازال تحت سيطرته، وقادر على التحكم فيه، وما أن يفقد الفرد تحكمه الإرادي فإنه يدخل مرحلة الاعتماد على المخدر، حيث تعتبر الرغبة في تناول العقار تصبح تعبيراً لدافع مكتسب، ويشير بيجروت بأن مدمن الهيروين يريد تخليص نفسه من التعقيدات القانونية والاقتصادية والاجتماعية لإدمانه المادة المخدرة دون أن يتخلص بالفعل من مصدر اللذة له وهو الهيروين.

توصيات الدراسة

١) ضرورة عمل دوريات تفتيش مستمرة على المقاهي وفى المواصلات العامة وعمل تحليل لاكتشاف التعاطى من خلا اخذ العينة بطريقة عشوائية وخاصةً في المناطق العشوائية.

٢) ضرورة الاستفادة من وقت الفراغ في الاستمتاع به مع الأسرة والقراءة وممارسة الرياضة واكتساب مهارات جديدة.

٣) ضرورة تشجيع مؤسسات المجتمع المدني بالمساعدة في العملية العلاجية والوقائية لما لها من خبرات ولقربها من المجتمعات المحلية الصغيرة وسهولة التواصل معها من المدمنين وذويهم.

٤) أهمية توفير برامج علاجية مقننة ومدروسة ذات فاعلية وتعميمها وتدريب العاملين بالمجال علاج الادمان عليها ومراجعتها كل فترة.

٥) ضرورة الإشراف على ما يقدمه الإعلام عن ظاهرة الإدمان ومراجعته قبل عرضه لتجنب نشر ظاهرة الإدمان بدلاً من مقاومتها والحد منها والتي يقدمها الإعلام ولاسيما الدراما بصورة تساعد على زيادة عدد المدمنين وليس تقليلهم.

٦) ضرورة اتخاذ اللازم نحو إلزام المدمن بالمتابعة مع العيادات الخارجية كشرط للعلاج بمستشفيات الدولة.

٧) ضرورة عمل برامج توعية باهمية العلاج النفسى وان من الخطا وصف المريض النفسى بالجنون فهو مرض مثل اى مرض عضوى.

مراجع الدراسة

١. أحمد فخري هاني (٢٠٠٦): فاعلية برنامج للعلاج المعرفي السلوكي وتعديل البيئة لتحسين حالة مدمني المخدرات المنتكسين، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

٢. بدرية محمد يوسف الرواحية (٢٠١٦) التوافق المهنى وعلاقته بالفاعلية الذاتية المدركة لدى عينة من الموظفين فى المدرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة الداخلية (رسالة ماجستير) كلية العلوم والاداب ، جامعة نزوى ، عمان .

٣. حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٥) علم النفس النمو للطفوله والمراهقه ط ٤ القاهره عالم الكتب.

٤. زينب محمود شقير (٢٠٠٣) كيف نربى ابناؤنا (الجنين – الطفل- المراهق) مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .

٥. خالد محمد موسى عطيه(٢٠١٣)مدى فاعليه برنامج ارشادي لطلاب المرحله الثانويه لتعديل الاتجاهات نحو تعاطي بعض المواد ذات التاثير النفسي رساله دكتوراه غير منشوره معهد الدراسات العليا للطفوله جامعه عين شمس .

٦. دينا نصر الدين يحيى ابراهيم(٢٠١٨)فاعليه برنامج ارشادي لخفض الكماليه العصابيه لدى عينة من المراهقين المكتئبين رساله ماجستير (غير منشوره) كليه الدراسات العليا للطفوله جامعه عين شمس .

٧. سهير كامل احمد (٢٠٠٣) مدخل الى علم النفس الاسكندريه مركز الاسكندريه للكتاب.

٨. عبدالرحمن محمد العيسوي (٢٠٠٥): المخدرات وأخطارها، الإسكندرية دار المعرفة الجامعية.

٩. عصام محمد حسن المغربي (٢٠١٦) الضغوط البيئيه وعلاقتها بالادمان والانحرافات السلوكيه لدي اطفال الشوارع دراسه مقارنه بين الريف والحضر رساله دكتوراه (غير منشوره) معهد الدراسات والبحوث البيئيه جامعه عين شمس .

١٠. عماد عبدالرحيم الزغلول (٢٠١٠) نظريات التعلم ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان .

١١. قحطان احمد الظاهر (٢٠١٠) مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان .
١٢. محمد ابراهيم عيد (٢٠٠٥) مدخل الى علم النفس الاجتماعي، مكتبه الانجلو المصريه – القاهرة.
١٣. محمد أحمد محمد أحمد صالح (٢٠١٢): الصفحة النفسية لدى عينة من مدمني المخدرات في المرحلة الجامعية قبل العلاج وبعده، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة حلوان.
١٤. محمد جاسم (٢٠٠٤) مشكلات الصحة النفسية امراضها وعلاجها ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان .
١٥. محمد حسين محمد سعد الدين الحسيني (٢٠١٢): فاعلية العلاج النفسي الجماعي في تعديل بعض المتغيرات النفسية لدى متعاطي المخدرات، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة المنصورة .
١٦. ناديه صديق احمد علي (٢٠١٥) فاعليه برنامج ارشادي لتخفيف العدوان وزياده التوافق النفسي لدي عينه من اطفال الشوارع رساله دكتوراه (غير منشوره) معهد الدراسات العليا للطفوله جامعه عين شمس .
١٧. ناصر محى الدين ملوحى (٢٠٢٠) الادمان مخاطره وعلاجه ، دار الغسق للنشر ، سلمية ، سوريا .
١٨. نانسى جورج زكى (٢٠١٨) فاعلية برنامج معرفى سلوكى لتنمية التوافق البيئى النفسى لدى عينة من الاطفال المصابين بمرض السرطان ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس .
١٩. نجلاء سيد عبدالرحمن محمد (٢٠١٥) علاقة التوافق النفسى بالمتغيرات البيئية التى يتعرض لها الاطفال العاملين بالمناطق العشوائية ،رسالة ماجستير (غيرمنشورة) ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس .

٢٠. هبه غريب عبد العزيز محمود (٢٠١٧) القابليه للادمان دراسه للعوامل النفسيه والاجتماعيه والبيئيه المهيئه للادمان لدي الشباب رساله ماجستير غير منشوره معهد الدراسات والبحوث البيئيه جامعه عين شمس .

21. Clair, David j.(2012): Genest, Myles, The chidren of Alcoholics screening test ; Reliability and relationship to family environment, adjustment, and alcohol-related stressors of adolescent, offspring of alcoholics.
22. Lyell, Kelly Marie (2012) : Social support and psychological adjustment: As study of compensatory relationships. Ann Arbor, MA151/o4(E),Aug 2013.
23. Hayes, N. & Stratton, P. (2003). A Student's Dictionary of Psychology. 4th ed., London: Arnold Publishers.
24. https://www.hopeeg.com/drugs/voodoo-addiction.
25. James Giordano, et al , Journal of opioid mongent 312 march / april (2007) .
26. Weiten, W & lioyd, M.A (2004) : Psychology Applied to Modem Adjustment in the 21 Century , sang apore : wads worth A Diven Thomson learning, Inc .